

طرق بحث علمى

(دليل المبتدئين فى إعداد الرسائل العلمية)

دكتور

حسام الدين موسى أبو ضيف شلبي

عضو هيئة التدريس بقسم إدارة الأعمال

كلية التجارة بقنا – جامعة جنوب الوادي

(مقرر خاص بطلاب الدراسات العليا)

2024م



إهداء
إلى طلاب العلم
في مصرنا الحبيبة

المقدمة

الحمد لله أحمده حمدا يرضاه، وأشكره شكرا يقابل نعماه ، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء والمرسلين وعلي آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلي يوم الدين وبعد .

يحق لنا أن نسأل سؤالاً لا بد منه في هذا المقام، وهو لماذا نتبع منهج البحث العلمي؟. وبعبارة أكثر تحديدا ما الفائدة التي تعود على الباحث، نتيجة إتباع منهج البحث العلمي؟

وتتناول فصول هذا الكتاب مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالبحث العلمي الفصل الأول : البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الفصل الثاني : الخصائص والخطوات العامة للبحث العلمي ، الفصل الثالث :: أنواع ومناهج البحث العلمي ، والفصل الرابع الجوانب الفنية للبحث ، وملحق أخير يوضح إطار إرشادي لكتابة وتقويم مشروع البحث ومناقشته

د / حسام الدين موسى أبو ضيف شلبي

نوفمبر 2024

الفصل الأول

البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية

مفهوم البحث العلمي بداية، ماذا نعني بمنهج البحث العلمي؟ لقد أضحت مقولة "منهج البحث العلمي" مصطلحا في قاموس حضارة القرن العشرين، يُراد به ذلك الأسلوب العلمي المنظم في تناول الموضوعات، ودراسة المشكلات. ويتمثل هذا الأسلوب في عدد من الخطوات المنسقة والمتتابعة منطقيا. وتبدأ بتعريف المشكلة أو الظاهرة قيد البحث، وعرض جوانبها المتعددة، ثم اتخاذ عدد من الإجراءات التي قد تختلف من ظاهرة لأخرى كما سيأتي بهدف التوصل إلى النتائج، ثم تعميم هذه النتائج.

أهمية البحث العلمي: يحق لنا أن نسأل سؤالاً لا بد منه في هذا المقام، وهو لماذا نتبع منهج البحث العلمي؟. وبعبارة أكثر تحديدا ما الفائدة التي تعود على الباحث، نتيجة إتباع منهج البحث العلمي؟

إن أسلوب المنهج العلمي في التفكير والدراسة يساعدنا في بداية الأمر على اختيار موضوع محدد، نحصر فيه كل تفكيرنا، وتعمل في نطاقه أدوات تحليلنا. ثم يمد لنا المنهج العلمي يد العون لتمحيص موضوعنا المدروس وإشباعه بحثا، واستقصاء عدد من الإجراءات في تسلسل فكري وترابط منهجي؛ مستخدمين في ذلك عددا من مناهج البحث التي تندرج تحت المنهج العلمي، كالمنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، أو التركيبي. وهذه الخطة المسبقة للبحث تصل بنا في نهاية المطاف، إلى مجموعة من الاستنتاجات الموضوعية الناجمة عن البحث الأصلي. ويمكن بذلك أن ننتقل إلى خطوة أخيرة، حيث نعمم هذه النتائج على الحالات

المشابهة لمبحثنا الأصلي، أو نصدر عددا من التوصيات العلمية، أو نضع نظاما جديدا، أو نقدم اقتراحات علمية مستقبلية، أو نتوصل إلى عدد من القوانين، أو النظريات والقواعد العامة

➤ خطوات المنهج العلمي

1- الإحساس بالمشكلة إن أولى خطوات المنهج العلمي هي الإحساس بالمشكلة أو الموضوع الذي يطرأ على ذهن الإنسان، والذي يشكل حاجة ماسة أو سؤالا يبحث عن إجابة وهذه الخطوة من الأهمية بمكان في منهج البحث العلمي، فهي تهيئ الباحث لكي يتفاعل مع المشكلة أو الموضوع الذي يتعرض له، وتدفعه حثيثا لاتخاذ خطوات أكثر إيجابية في سبيل التوصل لحل لهذه المشكلة.

2- تحديد المشكلة هنا يبذل الباحث كل قوته لكي يحدد المشكلة بعناصرها الرئيسية وخطوطها العريضة، كما هي مشاهدة على أرض الواقع. فيتكون لديه فكرة عامة عن المشكلة، وإدراك تام لملاساتها المهمة، وهذا إعداد له لكي يتخذ الخطوة التالية.

3- فرض الفروض أو الحلول المتخيلة: يلجأ الباحث إلى تخيل عدد من العلاقات تربط بين مجموعة من الظواهر، على نحو يؤدي إلى تفسيرها أو تفسير بعضها. فالفرض العلمي بهذا المعنى هو مرحلة متوسطة بين إدراك المشكلة، والتوصل إلى حلها وهناك عوامل تؤثر في نجاح الفروض العلمية، ومنها:

-المعرفة السابقة، والخبرة المتقدمة التي يستفيد منها العقل في تخيل رابطة بين مخزونه العلمي، وبين ما يراه أو يلاحظه في أثناء بحثه.

-القدرة على الابتكار، وتتمثل في إدراك الثغرات المعرفية، وكشف الاختلال في المعلومات، وعدم الاتساق بينها، وتحديد العناصر المفقودة.

ومن شروط الفرض العلمي، ما يلي:

-يجب أن يعتمد الفرض العلمي على الملاحظة والتجربة، فالخيال وحده لا يكفي لفرض الفروض العلمية الناجحة، وإنما يجب أن يُعَضد بالملاحظة الخارجية، ويُستمد من التجربة العلمية التي يتم إجراؤها.

- يجب أن يكون الفرض العلمي خالياً من التناقض بذاته، كما لا يتناقض مع أية من الحقائق العلمية أو الفروض التي تم التحقق منها عملياً.

-يجب أن يكون الفرض العلمي قابلاً للتحقيق، أو يمكن التثبت من صحته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

-يجب أن يتم فرض عدد غير كبير من الفروض التي تفسر الظاهرة، حتى لا يتشتت مجهود الباحث في اختيار أحدها.

4- التحقق من صحة الفروض (الحلول) يتطلب ذلك استنباط النتائج المترتبة علي كل فرض ومقابلتها بالمشكلة الأصلية. فإن توافقتنا كان الفرض قابلاً للصحة، وإن اختلفنا استبعد هذا الفرض (الحل). ثم يتبع ذلك تحقيق هذه الفروض الصحيحة عملياً إن أمكن عن طريق الملاحظة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة أو التجربة.

5- النتائج: إذا ما تأكد الباحث من صحة افتراضاته، أصبحت هذه الفروض الصحيحة قوانيناً علمية، ونظريات قابلة للتطبيق في المجالات المشابهة، وهذا هو مبدأ التعميم.

➤ الشروط العامة للتفكير والبحث العلمي

1- البحث العلمي هو نشاط هادف، بمعنى أنه ليس نشاطاً تلقائياً أو عفويًا. بل يهدف الباحث من ورائه إلى دراسة ظواهر معينة بغرض تفسيرها، أو التوصل إلى القوانين العامة التي تحكمها.

2- أنه ليس نشاطاً مرتجلاً أو جزافياً. بل هو نشاط منهجي منظم، يسير وفقاً لخطوات متتابعة ومتكاملة، ولا تتبدل مهما اختلفت طبيعة الموضوع المبحوث ولكون موضوعات البحث تختلف في طبيعتها، فكذا تختلف طبيعة المناهج لتنطق معها. فهناك المنهج الاستقرائي (التجريبي) الذي يدرس الواقع الموضوعي، وهناك المنهج الاستنباطي الذي يتعلق بموضوعات عقلية مجردة.

3- أنه يتصف بالدقة والضبط معاً. وتتبدى تلك الدقة في العبارات التي يُصاغ بها البحث، حيث تستخدم التعبيرات الكمية غالباً دون الكيفية فالتعبيرات الكمية أدق كما يمكن قياسها بعكس الكيفية.

4- البحث المنهجي والتفكير العلمي، يقوم على التعميم. بمعنى أن النتائج أو الأحكام العامة التي ينتهي إليها البحث لا تقتصر على تفسير حالة جزئية واحدة، بل تنصرف إلى جميع الحالات والجزئيات المماثلة والمشابهة لها أيضاً. ولكن يراعى في التعميم التأملي والتروي، وتمائل الجزئيات، وتشابه الظروف.

5- يتصف البحث المنهجي والتفكير العلمي، بإمكان التثبيت من صدق نتائجه، وتعميماته ويختلف هذا التعميم باختلاف العلوم، كما يلي:

- التثبيت في العلوم التجريبية، يعني الرجوع إلى الواقع الخارجي.

- أما التثبيت في العلم الرياضي، فيكون باتساق النتائج وعدم تناقضها.

6- يتصف البحث المنهجي والتفكير العلمي أيضا بالمرونة، وبعيد عن الجمود، والعصبية الضيقة، والتقليد الأعمى وليس شئ من العلم مقدسًا، فكل قوانينه عرضة للمراجعة وإعادة النظر، وكل نظرياته قابلة للمداولة بغرض التحري للحقائق المجردة.

7- يهدف البحث المنهجي والتفكير العلمي إلى تقديم وصف لما هو موجود، أو تفسير الظواهر التي تنتج عما هو موجود، وإن لم يكن هو نفسه موضوعا للخبرة، أو التجربة المباشرة.

8- يوصف البحث المنهجي والتفكير العلمي بالموضوعية، وينأى عن الذاتية. والموضوعية هي نزاهة الباحث، وتجرده من الأفكار المسبقة، والإيحاءات النفسية التي تملئ عليه مناصرة رأي معين، أو بذل الجهد لإثبات فرض دون النظر إلى صحة ذلك، أو خطئه.

يقوم البحث المنهجي والتفكير العلمي على التحليل، وبما أن أغلب الموضوعات، أو الظواهر مركبة، فإنه من الضروري أن يهتم العلم بتحليلها، بغرض التعرف على أبسط العناصر التي تتكون منها، وعلى العلاقات التي تربط بين هذه العناصر، وعلى نسبتها لبعضها البعض. فتحليل أية ظاهرة ينبغي أن يكون كاملاً بقدر الإمكان، فلا نغفل أياً من العناصر التي قد يكون لها تأثير في تفسيرنا إياها. فتفسير السلوك الإنساني برده على سبيل المثال إلى عوامل الوراثة وحدها، أو إلى عوامل البيئة وحدها يكون قاصرًا. فهذا السلوك هو نتاج تفاعل الوراثة والبيئة معا.

10 - يقوم البحث المنهجي أو التفكير العلمي كذلك على التركيب، فالباحث يستطيع بالتحليل، أن يتعرف على العناصر التي تتكون منها الظاهرة المبحوثة، وعلى العلاقات القائمة بينها ولكنه يستطيع كذلك، أن يعيد تركيب هذه العناصر البسيطة مرة أخرى بنفس العلاقات، والنسب بينها، وذلك بغرض مراجعة تحليله السابق، والتثبت من صحته من جهته. ومن جهة أخرى يستفيد من التركيب في تصور مركبات بحثية جديدة.

➤ مراحل إنجاز البحث العلمي

هناك عدد من المراحل المتتابعة التي يجب على الباحث النظري أن يأخذ بها في سبيل إنجاز بحثه، وهذه المراحل، هي:

1- اختيار الموضوع ومفاد هذه الخطوة أن يقف الباحث أمام الموضوع بعينه، وهو غالباً ما يكون مفروضاً عليه، بمعنى أن يكون استجابة الحاجة ملحة تفرض نفسها على الباحث ومن هنا، يكون اختيار الموضوع أولى الخطوات نحو البحث المنهجي، وعلي الباحث أن يراعي أولوية تناول الموضوعات، فيقدم الموضوعات الحيوية التي يمكن بقدراته، ومن خلال ما يتيسر له من مراجع أن يبحثها. وقد يستعين الباحث في اختيار موضوعه بعدد من المعاجم، والموسوعات العلمية، أو الفلسفية، أو الثقافية إذ يتصفحها، ويختار موضوعاً معيناً، يكون قديراً بهذا الاختيار الشخصي.

2- تكوين فكرة عامة مبدئية بعد أن يحدد الباحث موضوعه، يبدأ في تكوين فكرة عامة، تكون بداية الانطلاق نحو الغوص في عناصر الموضوع. وأن هذه الفكرة المبدئية بمكان من الأهمية، فهي تمد الباحث بأهم ما في الموضوع، كما تمد ذهنه بالمادة الخام التي يمكن له أن يُعول عليها في تحديد إطار بحثه، ووضع الخطوط العريضة له.

3- التعرف على عناصر الموضوع : يستعين الباحث بما أصبح لديه من فكرة عامة عن الموضوع، وبتصوره وخياله الخصب المشبع بخبراته المتصلة بفكرة الموضوع، في وضع الخطوات العريضة والعناصر الرئيسية لموضوعه. وغالبا ما تنصف هذه العناصر بالسداد والإصابة، وإن لم تنصف غالبا بالكمال، بمعنى أنها في الأعم والغالب عرضة للزيادة والتوسع كلما قرأ الباحث ودقق في مراجع بحثه، وقد يغير الباحث كثيرا أو قليلا من هذه العناصر التي وصفها بداية

4- مصادر المعارف المتاحة : الخطوة التالية للباحث، هي أن يحدد المصادر التي سيستقي منها المعلومات والحقائق اللازمة لإمداده بتصور كامل عن الموضوع الذي يرغب في بحثه. وهذه المصادر، قد تتمثل في عدد من المراجع المكتبية التراثية أو المحدثه، أو منهما معا. كما قد تشتمل على عناصر أخرى، كبنوك المعلومات والشبكة الدولية للمعلومات، وغيرها. ويحتاج حصر هذه المصادر إلى مهارة ودقة وفضة الباحث والأفضل أن يستعين الباحث بالمتخصصين، أو بفهارس الكتب. ولا بد للباحث أن يجمع. عددا من المصادر والمراجع المتخصصة، والتي تمده بإطار وتصور عام للموضوع، وكذلك الإحاطة بجزئياته. 5- جمع المعلومات وتنظيمها يبدأ الباحث في قراءة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، قراءة مترابطة ومتداخلة وفقا لقواعد المنطق العلمية، وقد يطول الوقت أو يقصر تبعا لماهية الموضوع وأهميته ومقدار المشكلات التي يثيرها. ولنأخذ مثالا على ذلك، فدراسة ابن تيمية تتطلب منا دراسة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحقبة من الزمن تمثل البيئة التي نشأ بها هذا العالم وانعكاساتها عليه. دراسة أعمال، وإنجازات ابن تيمية. دراسة الكتب التي تناولت هذا العالم الفذ، والمصلح الديني الاجتماعي بالمدح والقدح معا.

وهذا الأسلوب نفسه يتبع إزاء أية مسألة، أو موضوع آخر يتم بحثه. إن استخدام هذا الأسلوب، من شأنه أن يؤسس لدينا فكرة موضوعية شاملة عن الموضوع الذي نتناوله بالفهم، والدراسة والتمحيص

6- كتابة البحث بعد أن يقوم الباحث بجمع المادة الخام التي سيشكل منا بحثه، وتبويبها منطقياً، يعمد إلى كتابة بحثه. وهناك عدد من العناصر المنهجية التي يتعين على الباحث إجراؤها، فيضع أولاً مقدمة للموضوع، توضح ماهيته وأهميته، والمشكلات النظرية والعلمية التي يثيرها، كما يحدد منشأ الموضوع (المشكلة)، ومنهج العمل العلمي (تحليلي، تركيبى، وصفي الخاص به، ويضع خطة البحث ثم يتناول بعد ذلك الموضوع برمته من حيث تسلسله الفكري وترابطه المنهجي. وتأتي الخاتمة ببيان أهم الاستنتاجات الناجمة عن الموضوع خلال هذه المرحلة، والاقتراحات التي يوصي بالأخذ بها، وتقديم فكرة مبتكرة، أو نظام علمي جديد.

وعند قراءة المصادر والمراجع البحثية، يراعى أهمية الأخذ بالعناصر التالية:

- قراءة الكتاب أو المقالة قراءة متأنية، واستيعاب الأفكار أو النظريات المطروحة. ونريد أن نقرر هنا، أن قراءة مادة أو كتاب جيد ثلاث مرات أفضل من قراءة ثلاث كتب على التوالي.

- ملاحظة الأفكار الرئيسية، والأفكار الثانوية فيما يعد من أمهات الأفكار، يمثل الأساس الفكري، أما الأفكار الثانوية، فقد تكون غير مترابطة، أو غير صحيحة، وبالتالي يسهل استبعادها.

- توظيف الذهن بنطاق واسع، والتفاعل مع الموضوع تفاعلاً مثمرًا، وإدراك الفجوة في المقارنة بين الأفكار المطروحة بعضها البعض، والمقارنة بين هذه الأفكار والأفكار التي تمثل خبرة الباحث من جانب آخر. ولا بد للباحث أن يسلك منهجاً أولياً، وإطاراً عاماً، يكون بمثابة

بوصلة تحركه في تعامله ، مع النظريات، والقوانين التي تطرح أمامه، وهنا تحدث عملية تمثيل ذهني، وهضم وامتصاص عقليين. وهذا ما يميز الباحث القدير المتمكن الذي لا تتقاذفه الأفكار المتضاربة، ولا الآراء المتناقضة، ولا النظريات المفككة.

7- الإشارة إلى المراجع هي خطوة أخيرة تلزم الباحث النزيه على نسبة كل قول إلى قائله، وكل نص إلى موضعه. وهذا من الأمانة التي ينبغي على كل باحث أن يلزمها، فلا ينسب قول قائل إلى نفسه، أو ينقل عن غيره دون الإشارة لذلك، أو الإيهام بأنه من قوله ونتاجه. وتحديد المراجع في البحث العلمي تفيد الباحث عند مراجعة بحثه، أو تحقيق شئ فيه. كما تفيد قارئه في التعرف على مصادر الموضوع، والإحاطة بعدد من المراجع التي قد تفيده في مراجعة شئ ما في البحث، أو استخدامها في بحث مماثل أو قريب منه.

➤ متطلبات مدى صلاحية الذات البحثية

هنا قد أتساءل مع نفسي كيف أعرف إن كنت أصلح لأن أكون باحثاً علمياً؟ ليس لأحد أن يتنبأ بذلك، وخصوصاً فيما يتعلق بالبحث عن حقائق لا تزال مطلوبة. ويمكن لنا أن نحول هذا السؤال، فنقول هل أنا ذكي بما فيه الكفاية لكي أكون باحثاً؟ ليس ذلك حتماً، فلا يجب أن نبالغ في مهارات الذكاء التي يتطلبها البحث العلمي، ولا يجب أيضاً أن نقلل من شأنها، ومع ذلك فإن مجالات العلم المختلفة تتطلب أيضاً مهارات مختلفة. والباحثون لا يعتبرون أنفسهم عجيبة خاصة، أو أنهم حادو الذكاء، بل إن الكثيرين منهم ذوو ذكاء عادي.

وبفرض كوني صالحاً كباحث هل تتطلب كتابة البحث العلمي مهارة خاصة؟ فكتابة البحث هي أثقل مهمة يتعرض لها الباحث المبتدئ، لكونها تختلف عن كتابة أي موضوع آخر. فهو يحتاج إلى جهد، ووقت، وصبر، وتدريب وممارسة ومن يريد أن يكتب بحثاً علمياً عليه أن يقرأ

بحوث غيره، وأن يختار النماذج الطيبة، ويحاول أن يرقى في كتاباته إلى مستواها. ولكن ذلك لن يتحقق إلا بعد تدريبات قد تطول، وعليه أيضا أن يستعين بمن سبقوه في هذا المضمار، وأن يبتعد عن الجمل المطولة، والعبارات المطاطة، والكلمات المجازية، ويجتنب التعالي والحذقة، وما شابه ذلك. ولا بد أن تكون كتاباته طبيعية كلما أمكن، وأن يعرض فكرته بكلام مختصر وواضح، فقد يكون البحث متضمنا لنتائج طيبة، ولن يعيبه سوء الإخراج الفني والإسهاب.

الفصل الثاني

الخصائص والخطوات العامة للبحث العلمي

➤ خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن غيره من الكتابات والتأليف والتقارير والتصانيف والمكتوبات ، فلا تكون الكتابة متصفة بالعلمية إلا إذا جرت على نمط وقواعد وتوفرت فيها المواصفات العلمية التي من أهمها:

أولاً: النظام والدقة والضبط

البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط, حيث يستند التفكير العلمي إلى منهج معين في تحديد المشكلة واختيار الفروض واختبارها وفق قواعد منطقية . فتكون المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين, قد تحققت واكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة ومهياة جيدا لذلك, وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية .

ثانياً : الموضوعية:

البحث العلمي بحث موضوعي يتجرد فيه الباحث عن أهوانه وميوله ومواقفه وعواطفه ، ويتبع الأدلة والبراهين لا ينحاز ولا يحابي ، ولا يسعى لنصرة مذهب أو رأي مسبق

ثالثاً : التصنيف :

والبحث العلمي يتميز بالتصنيف والتقسيم حتى يسهل فيه التعامل مع الأنواع والفئات والبيانات والأقسام والأصناف المختلفة ثم يبين العلاقات والأحكام بين الأقسام والأصناف المختلفة

رابعاً التراكم :

والبحث العلمي يوصف بالتراكمية لأن الباحث يبني على الجهود السابقة ، ويبدأ من حيث انتهى الآخرون ، فالمعارف الإنسانية يقوم بعضها على بعض ، ومن هنا نجد الإشارة إلى الدراسات السابقة في جميع البحوث العلمية .

خامسا: البحث العلمي بحث نظري:

لأنه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفرض، الذي هو بيان صريح يخضع للتجارب والاختبار

سادسا: البحث العلمي بحث تجريبي:

والبحث العلمي يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، والبحث الذي لا يقوم على أساس الملاحظات والتجارب لا يعد بحثا علميا. فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.

سابعا: الحركية والتجديد

والبحث العلمي متحرك ومتجدد، لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف أحدث وأجد. وهذا ما يعرف عندهم بالدورية، حيث الوصول إلى حل مشكلة، يقود إلى ظهور مشكلة أخرى يتناوها الباحث نفسه أو تكون موضوعا لباحث آخر يبدأ من حيث انتهى الآخرون ثم ينطلق.

ثامنا: البحث العلمي بحث تفسيري:

والبحث العلمي يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تسمى النظريات.

تاسعا: التعميم

البحث العلمي بحث عام ومعمم: لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية، إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية.

عاشرا: السببية:

ونعني بسببية البحث العلمي أن أحداثه ووقائعه يقود كل منها إلى الآخر، فحدوث شيء منها يؤدي إلى حدوث الشيء الآخر.

حادي عشر: الترابط:

البحث العلمي مترابط الأجزاء، لكل جزء منه علاقة بما قبله وما بعده، وليس هو معلومات مبعثرة، ولا هو حقائق مفككة لا رابط بينها، بل هي مترابطة تسير في نسق واحد.

➤ الصفات التي يجب توفرها في الباحث الناجح

هنالك صفات يجب أن تتوفر في الباحث الناجح حتى تكون بحوثه عميقة ومفيدة ونافعة في مجالها، ومن أهم الخصائص التي يجب توفرها في الباحث الناجح في مجال البحث :

▪ حب العلم والمعرفة والاطلاع :

فإذا كان الباحث محبا للمعرفة طالبا للعلم ، لا يمل المطالعة في مظان المعرفة ، مقبلا على العلم والبحث برغبة صادقة ، كان موفقا في بحثه ، فإن لم يكن كذلك ، بل كان مدفوعا للبحث دون رغبته ، مكلفا به تكليفا دون إرادته ، كان باحثاً فاشلاً .

▪ توفر مؤهلات مناسبة من العلم بمجال البحث:

فلا بد للباحث في مجال معين أن يكون ممن له باع في ذات المجال ، إما أن يكون من أهل التخصص ، أو أن يكون من أهل الإلمام بذات المجال يعرف أصوله ومصادره ومراجعته .

▪ الإلمام بالمكتبات و المصادر والمراجع

وكذلك الباحث الناجح في مجال ما لا بد أن يكون متمكنا من واقع خبرته من الوصول إلى المعلومة التي يريدونها من مظانها ومصادرها يصل إليها دون عناء ، لا يحتاج إلى السؤال عن مصادره التي تعني تخصصه ، ولا بد أن يكون مطلعاً على المكتبات العامة والمكتبات الحديثة والإلكترونية وغيرها

▪ امتلاك مهارة البحث والتحليل

كما يلزم الباحث أن يكون ذا قدرة على البحث والتحليل وجمع الأدلة وتفصيل المسائل وتفريغها والاستدلال عليها وترجيح بعضها على بعض بحسب قوة الدليل .

▪ الصبر والعمل الدؤوب

فعملية البحث تتطلب الصبر والمصابرة والتنقيب والتدقيق والتحقق والتحقق والمراجعة والمقارنة والتصحيح والرد وأعمالا كثيرة تقتضي أن يكون الباحث صبورا متأنيا لا يستعجل في بحثه فتفوت عليه بعض المسائل التي قد تؤدي إلى خلل عظيم في النتائج.

▪ القدرة على التعبير والنقد والتمييز

فلا بد أن يكون الباحث ذا قدرة على مراجعة الأقوال ومناقشة الآراء والأفكار والنظر في الأدلة وتمحيصها وتمييز القوي من الضعيف والترجيح بين الأقوال والأحكام ، والتعبير والإفصاح عن رأيه ، حتى يخرج بالنتائج الجيدة السالمة من النقص والضعف

▪ القدرة على الغوص والسير والتعمق

وكذلك لا بد للباحث أن يكون كتمكنا من معرفة المصادر قادرا على الغوص في غياهب المكتبات والمصنفات وله نفس طويل يؤهله للغوص في المسائل المتشابهة

▪ التأهيل اللغوي

ولا بد أن يكون الباحث على قدر مناسب من معرفة اللغة ، القدر الذي يمكنه من الكتابة بأسلوب علمي رفيع خال من الأخطاء اللغوية والاسلوبية ، ويمكنه كذلك من الصياغة الجيدة لعبارات البحث.

▪ الجرأة في مناقشة الآراء المختلفة دون تقديس أصحابها

الباحث ينظر في الأدلة ويعتمد الأصول العلمية في الحكم عليها ، وكذلك الباحث ينظر في الآراء والأقوال المنسوبة للائمة والعلماء ، ويحكم الآراء بالأدلة فيرجح ما أيده الدليل دون تقديس لقول أحد ، فالأئمة الكبار لهم احترامهم ووقارهم ، ولكن ليس من توقييرهم اتخاذ أقوالهم حججا وتقديمها على الأدلة الصحيحة الصريحة .

▪ التحرر من التعصب

الباحث يتناول المسائل تناولا موضوعيا ينظر إلى الحجج والأدلة ، يدرسها ويعالجها بالقوالعد والأصول حتى توصله إلى الحكم ، لا يأخذ الاحكام من أقوال الرجال ويتعصب لها ويقدمها على الأدله .

▪ النزاهة والأمانة (عدم إهمال الأدلة المخالفة لرأيه)

كذلك الباحث يتعامل مع الأدلة بنزاهة وأمانة ، لا يخفي ولا يهمل دليلا يتعارض مع رغبته وأمنيته ، ولا يتشبهت بدليل ضعيف ويحاول إخفاء علله لرغبته في الوصول إلى حكم يريده ويشتهي.

➤ مواصفات البحث الناجح

وكما ذكرنا صفات الباحث الناجح هناك أيضا صفات يجب توفرها في البحث المقدم للتقويم العلمي ، من أهمها :

أولاً العنوان الواضح والشامل الدال على موضوع البحث :

ينبغي أن يتوفر ثلاث سمات أساسية في العنوان هي:

- الشمولية: أي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والفترة الزمنية التي يغطيها البحث.

- الوضوح: أي أن يكون عنوان الباحث واضحا في مصطلحاته وعباراته واستخدامه لبعض الإشارات والرموز.

- الدلالة: أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة وواضحة للموضوع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات.

ثانياً تحديد الخطوات والأهداف

ومن أهم مواصفات البحث الناجح تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة البدء بتحديد واضح كمشكلة البحث ثم وضع الفرضيات المرتبطة بها ثم تحديد أسلوب جمع البيانات والمعلومات المطلوبة لبحثه وتحليلها وتحديد هدف أو أهدافا للبحث الذي يسعى إلى تحقيقها بصورة واضحة ووضع إطار البحث في حدود موضوعية وزمنية ومكانية واضحة المعالم .

ثالثاً الإلمام الكافي بموضوع البحث:

يجب أن يتناسب البحث وموضوعه مع إمكانيات الباحث ويكون لديه الإلمام الكافي بمجال وموضوع البحث.

رابعاً توفر الوقت الكافي لدى الباحث:

أي أن هناك وقت محدد لإنجاز البحث وتنفيذ خطواته وإجراءاته المطلوبة وأن يتناسب الوقت المتاح مع حجم البحث وطبيعته .

خامساً الاستناد إلى المصادر الأصلية :

ينبغي أن يعتمد الباحث في كتابة بحثه على الدراسات والآراء الأصيلة والمسندة وعليه أن يكون دقيقاً في جمع معلوماته وتعد الأمانة العلمية في الاقتباس والاستفادة من المعلومات ونقلها أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث وتتركز الأمانة العلمية في البحث على جانبين أساسيين :

- الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته وأفكاره منها.
- التأكد من عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

سادساً وضع أسلوب تقرير البحث :

إن البحث الجيد يكون مكتوب بأسلوب واضح ومقروء ومشوق بطريقة تجذب القارئ لقراءته ومتابعة صفحاته ومعلوماته.

سابعاً الترابط بين أجزاء البحث :

أن تكون أمام البحث وأجزائه المختلفة مترابطة ومنسجمة سواء كان ذلك على مستوى الفصول أو المباحث والأجزاء الأخرى.

ثامناً مدى الإسهام والإضافة إلى المعرفة في مجال تخصص الباحث :

أن تضيف البحوث العلمية أشياء جديدة ومفيدة والتأكيد على الابتكار عند كتابة البحوث والرسائل .

تاسعاً الموضوعية

والابتعاد عن التحيز في ذكر النتائج التي توصل اليها .

عاشراً توفر المعلومات والمصادر من موضوع البحث :

توفر مصادر المعلومات المكتوبة أو المطبوعة أو الالكترونية المتوفرة في المكتبات ومراكز المعلومات التي يستطيع الباحث الوصول إليها.

➤ الخطوات العامة لعملية البحث:

فيما يلي الخطوات العامة لإجراء بحث، وسوف يتم تفصيل تلك الخطوات في ثنايا الكتاب :

1-تحديد مشكلة البحث Research Problem: مقدمة عن مشكلة البحث وأهميتها، يجب أن تكون مشكلة وأسئلة البحث قابلة للدراسة والقياس.

2-مراجعة الدراسات السابقة Literature Review: عند مراجعة الدراسات السابقة يراعى أن تتم حسب التسلسل الزمني للدراسات وحتى الوصول الى آخر الدراسات والبحوث الحديثة التي تناولت موضوع البحث. مراجعة الدراسات السابقة يجب أن تعكس فهم واطلاع الباحث على الدراسات السابقة بحيث يستطيع أن يدافع عن مشكلة بحثه ويوضح أهمية إجرائها في ضوء الدراسات السابقة.

3-فروض البحث Research Hypotheses: يجب أن تكون مبنية على ومتسقة مع نتائج الدراسات السابقة وتكون قابلة للاختبار والتمحيص والدراسة (Testability). كما يجب أن يتضح الاختلاف بين الفروض في الدراسة الحالية وفروض الدراسات السابقة بحيث لا تكون مجرد تكرار لاداعي له.

4-المنهجية أو الطريقة Method:

عادة يندرج تحتها ثلاثة أو أربعة أجزاء:

أ-الأدوات: وصف لجميع أدوات جمع المعلومات المستخدمة. إذا كانت الأدوات استبانات أو مقاييس فلا بد من إعطاء معلومات عن صدقها وثباتها.

ب-العينة Sample: توضيح لمجتمع الدراسة وكيف سيتم سحب عينة منه. تحديد طريقة اختيار العينة وعدد أفرادها ووصفها بدقة (رجال-نساء، كبار-صغار، متعلمين-غير متعلمين ..)

ج-تصميم البحث وإجراءاته Design and procedure:

وصف لتصميم البحث خصوصا إذا كان بحثا تجريبيا (كم مجموعة ستستخدم، قياس قبلي وبعدي ..) وسوف يأتي تفصيل ذلك عند الحديث عن المنهج التجريبي. كذلك وصف لجميع إجراءات تطبيق الدراسة على العينة وشرح كيف تم ذلك وتحت أية ظروف.

د-التجهيزات والمعدات Equipment:

خصوصاً في البحوث التجريبية لابد من وصف لجميع الأجهزة المستخدمة في التجربة. إذا لابد من وصف كامل لمنهجية وأدوات وإجراءات وأجهزة البحث بحيث يمكن لأي باحث آخر أن يكرر التجربة أو الدراسة ويحصل على نتائج مماثلة إذا كانت دراستنا جيدة.

5-النتائج Results: هنا عرض لنتائج الدراسة وتحليلها إحصائياً.

6-التفسير والخاتمة: Interpretation and Conclusion

تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة وإيضاح ماذا تعني وبيان دلالتها. الباحث يمكن أن يوصي بما يمكن أن تتناوله الدراسات المستقبلية التي سوف تبحث موضوع بحثه.

ملحوظات ينبغي أن تراعى في جميع خطوات البحث العلمي

أ-الابتعاد عن النزعات الذاتية وإبعاد تأثير المشاعر بقدر المستطاع. لا تحاول رؤية ما تريد أن تراه.

ب-ابتعد عن التعليق بالكلمات ذات الدلالة القوية مثل هذه فكرة مثيرة أو رائعة...

ج-لا يوحي الباحث للقارئ أنه يعرف الإجابة عن أسئلة البحث ومشكلته مسبقاً.

د-عنوان البحث يجب أن يوحي بمحتوى الدراسة وبطريقة القياس.

هـ-لا ينبغي للباحث ذكر نفسه بعبارة (أنا، نحن، سوف أقوم) بل يذكر نفسه كشخص ثالث مثل (الباحث، سيقوم الباحث، يرى الباحث).

➤ المراحل المتبعة في المنهج العلمي في البحث:

البحث العلمي يتألف من مجموعة مراحل تتمثل في الشعور بالمشكلة أو بسؤال يَحِير الباحث، فيضع لها حلاً محتملاً، هي الفروض، ثم تأتي بعد ذلك الخطوة التالية: وهي اختبار صحة الفروض، والوصول إلى نتيجة محددة، ومن الطبيعي أن يتخلل هذه الخطوات الرئيسية عدة خطوات إجرائية، مثل تحديد المشكلة، وجمع البيانات التي تساعد في اختيار الفروض المناسبة، وكذلك البيانات التي تستخدم في اختيار الفروض. وهكذا يسير البحث العلمي على شكل خطوات أو مراحل، لكي تزداد عملياته وضوحاً، إلا أن هذه الخطوات لا تسير باستمرار،

بنفس التتابع، ولا تؤخذ بطريقة جامدة، كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، فقد يحدث كثيراً من التداخل بينها، وقد يتردد الباحث بين هذه الخطوات عدة مرات، كذلك قد تتطلب بعض المراحل جهداً ضئيلاً، بينما يستغرق البعض الآخر وقتاً أطول.. وهكذا يقوم استخدام هذه الخطوات على أساس من المرونة والوظيفية.. وتختلف مناهج البحث من حيث طريقتها، في اختبار صحة الفروض، ويعتمد ذلك على طبيعة وميدان المشكلة موضع البحث، فقد يصلح المنهج التجريبي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو دراسة الحالة.. وهكذا.. وكثيراً ما تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث .

واختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة، بل أيضاً إلى إمكانات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في دراسة بحثية معينة، ومع ذلك تحدد الظروف المتاحة أو القائمة المنهج الذي يختاره الباحث.

المهم أن أي منهج من مناهج البحث يقوم على خطوات علمية متكاملة، ومتفقة مع الأسلوب العلمي العام الذي يحكم أي منهج من مناهج البحث.

وتفصيلاً لما سبق ، يجب على الباحث أن يلتزم بخطوات وطرق المنهج العلمي في البحث ومن أهمها: التحديد العام للمشكلة والجمع الأولي للبيانات (الدراسات السابقة و المقابلات) وتعريف المشكلة (توضيح المشكلة بدقة) ووضع الاطار النظري (تحديد التغيرات المؤثرة في المشكلة بوضوح و استنباط و تنمية الفروض والتصميم العلمي للبحث وتجميع البيانات و تحليلها و شرحها والاستقراء (اختبار صحة الفروض إجابة سؤال البحث). و كتابة تقرير لبحث. و عرض تقرير البحث.

أولاً تحديد المشكلة:

وهي أهم الخطوات على الإطلاق، و يحتاج تحديد المشكلة إلى خبرة ودراية من الباحث ، وهي أمور تكتسب بالممارسة العلمية والعملية للبحوث ومن القراءات المتعمقة ، فعلى الباحث أن يحدد القضية والمسألة التي يريد أن يبذل فيها جهده العلمي ، ويجب أن تكون قضية يمكن البحث فيها ، والإضافة العلمية فيها ، وتكون مناسبة كما وكيفا للبحث المطلوب

فقد تكون المشكلة محل البحث، يمكن تجزئتها إلى عدة أجزاء ومواضيع ، كل موضوع يبحثه باحث أو مجموعة باحثين حسب قدراتهم واستعدادهم وبذلك يمكن ترشيد الوقت والجهد والتكلفة. فيجب في هذه الحال أن يقوم الباحث باختيار الجزئية التي تناسب مستوى بحثه ، ولا ينبغي له أن يورط نفسه في موضوع كبير يناسب درجة الدكتوراه مثلاً ، بينما المطلوب من

الباحث بحث تكميلي أو دون.ذلك

ثانياً جمع المعلومات:

على الباحث أن يقوم بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة ، من المصادر المتوفرة لديه ، وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه فقد تكون المصادر التي يجمع منها الباحث البيانات متعددة مثل :

-الكتب ذات المرجعية ، ككتب التراث العلمي من كتب اللغة والتاريخ وكتب التراث الإسلامي ، مثل التفاسير التي توضح معاني القرآن الكريم وكتب الحديث النبوي وكتب الفقه والعقيد والأديان ، وكتب التراجم وغيرها من الكتب المرجعية.

-تجارب يجريها الباحث ، فقد تكون المعلومات التي على الباحث جمعها عدة تجارب يجريها الباحث نفسه ويجمع نتائجها ويضمها إلى تجارب أخرى ليستخلص منها نتائج .

-إحصائيات يجمعها الباحث بنفسه ، وقد تكون البيانات أيضاً جملة من القياسات والإحصاءات يقوم بها الباحث ، ويستند عليها في بحثه بيانات أعضاها باحثون سابقون.وعلى الباحث أن ينظر في البحوث والدراسات السابقة لبحثه والمتعلقة بموضوعه ، أو البحوث ذات الصلة ببحثه من قريب أو بعيد وقد تكون السجلات مهمة للباحث ليستخلص منها البيانات

وقد تكون الأجوبة والأسئلة في شكل الاستبيان الذي يقدمه الباحث للشرائح التي تتوفر لديها المعلومات التي يقوم الباحث بمعالجتها في بحثه مقابلات شخصية وأحاديث وخطب وجراند وتقارير صحفية.

-الحاسوب وشبكة الإنترنت ، وهي من أكبر المجالات التي يمكن أن تتوفر فيها المعلومات المختلفة ، وهي توقف الباحث بسرعة وفي يسر وسهولة عبر مسح واسع وسريع ، على ما يتعلق ببحثه .

ثالثاً وضع الفروض :

والفروض في البحث العلمي هي النتائج الأولية التي تبادرت للباحث إبان عرض مشكلة البحث وقراءته الأولية ، وكانت الدافع الأساسي وراء البحث ، ليصل الباحث إلى إثباتها أو نفيها والتدليل على ذلك ومرحلة وضع الفروض وصياغتها ، هي مرحلة الربط بين هذه المعلومات وذلك لمعرفة الأسباب الحقيقية وليست الظاهرية للمشكلة.

والفروض إحدى ضرورات الحياة العلمية، وهي عبارة عن حلول مقترحة لعلاج أسباب مشكلة تحت الدراسة. وتنشأ الفروض، أي الحلول المقترحة كنتيجة لملاحظات الباحث و ما حصل عليه من معلومات بخصوص تلك المشكلة.

و لكي يكون الفرض العلمي المقترح سليماً يجب توافر شروط أساسية هي:

- أن يكون الفرض موجزاً وواضحاً.
 - أن يكون بسيطاً غير مركب وغير معقد
 - أن يكون قابلاً للاختبار والتحقق من صحته بالأدوات البحثية المتاحة.
- و تعتبر النظريات الفرضية الخطأ منها والصواب ذات فائدة كبيرة فكم من نظريات ثبتت عدم صحتها ورفضت فسبب ذلك تقدماً كبيراً للعلم.
- و إذا لم تساند التجارب الفرض المقترح فإنه يعدل أو يستبدل بآخر. ويُصحح الباحث بوضع أكبر عدد ممكن من الفروض بصرف النظر عن درجة تحقيقها وذلك حتى لا يغفل أي جانب من جوانب المشكلة .

رابعاً اختبار صحة الفروض:

يتم اختبار صحة الفرض بالعمل التجريبي وأخذ الملاحظات ، وبالاستدلال وإيراد الحجج ، وباستخدام أدوات التحليل المختلفة فتستبعد الفروض عديمة الأثر وتستبقى الفروض التي ثبتت قدرتها على التأثير في أسباب المشكلة وعلاجها.

خامساً الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها :

وعندها يكون البحث قد ساهم في حل المشكلة وأضاف جديداً للبناء العلمي ، يقدم للجميع ، وينتفع به المختصون .

➤ دور الباحث في إعداد البحث

على الباحث قبل الشروع والخوض في عمق البحث اختيار المشكلة البحثية. والقراءات الإستطلاعية. وصياغة الفرضية. وتصميم خطة البحث. و جمع المعلومات وتصميمها. وكتابة مسودة البحث .

أولاً: إختيار المشكلة البحثية:

مشكلة البحث: هي عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها.

مثال: ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الآلي وتقديم أفضل الخدمات للمستخدمين في المكتبات ومراكز المعلومات؟ وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير وإيضاح.

مصادر الحصول على المشكلة:

أ. محيط العمل والعبرة العلمية:

بعض المشكلات البحثية تبرز الباحث من خلال خبرته العلمية اليومية فالخبرات والتجارب تشير لدى الباحث تساؤلات عن بعض الأمور التي لا يجدها تفسير أو التي تعكس مشكلات للبحث والدراسة.

ب. القراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف من آراء وأفكار قد تشير لدى الفرد مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة.

ج. البحوث السابقة:

عادة مايقدم الباحثون في نهاية أبحاثهم توصيات محددة لمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات ظهرت لهم أثناء إجراء الأبحاث الأمر الذي يدفع زملائهم من الباحثين إلى التفكير فيها ومحاولة دراستها.

د. تكلفة من جهة ما:

أحيانا يكون مصدر المشاكل البحثية تكليف من جهة رسمية أو غير رسمية لمعالجتها وإيجاد حلول لها بعد التشخيص الدقيق والعلمي لأسبابها وكذلك قد تكلف الجامعة والمؤسسات العلمية في الدراسات العليا والأولية بإجراء بحوث ورسائل جامعية من موضوع تحدد لها المشكلة السابقة.

▪ معايير اختيار المشكلة:

- أ. استحواذ المشكلة على اهتمام الباحث لأن رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحث ما ومشكلة بحثه محددة يعتبر عاملا هاما في نجاح عمله وانجاز بحثه بشكل أفضل.
 - ب. تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة خاصة إذا كانت المشكلة معقدة الجوانب وصعبة المعالجة والدراسة.
 - ج. توافر المعلومات والبيانات اللازمة لدراسة المشكلة.
 - د. توافر المساعدات الإدارية المتمثلة في التحملات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات خاصة في الجوانب الميدانية.
- مثال: إتاحة المجال أمام الباحث لمقابلة الموظفين والعاملين في مجال البحث وحصوله على الإجابات المناسبة للاستبيانات وما شابه ذلك من التسهيلات.
- هـ. القيمة العلمية للمشكلة بمعنى أن تكون المشكلة ذات الدلالة تدور حول موضوع مهم وأن تكون لها فائدة علمية واجتماعية إذا تمت دراستها و أن تكون مشكلة البحث جديدة تضيف إلى المعرفة في مجال تخصص البحث دراسته مشكلة جديدة لم تبحث من قبل غير (مكررة) بقدر الإمكان أو مشكلة تمثل موضوعا يكمل موضوعات أخرى سبق بحثها وتوجد إمكانيات صياغتها فروض حولها قابلة للاختبار العلمي وأن تكون هناك إمكانيات لتعميم النتائج التي سيحصل عليها الباحث من معالجته لمشكلة على مشكلة أخرى.

ثانياً: القراءات الاستطلاعية

القراءات الأولية الاستطلاعية يمكن أن تساعد الباحث في النواحي التالية:

- 1) توسيع قاعدة معرفته عن الموضوع الذي يبحث فيه وتقديم خلفية عامة دقيقة عنه وعن كيفية تناوله (وضع إطار عام لموضوع البحث).
- 2) التأكد من أهمية موضوعه بين الموضوعات الأخرى وتميزه عنها.
- 3) بلورة مشكلة البحث ووضعها في إطارها الصحيح وتحديد أبعادها لمشكلة أكثر وضوحاً ، فالقراءة الاستطلاعية تقود الباحث إلى اختيار سليم للمشكلة والتأكد من عدم تناولها من الباحثين آخرين.

4) إتمام مشكلة البحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة الفرصة للرجوع إلى الأطر (الإطار) النظرية والفروض التي اعتمدها والمسلمات التي تبنتها مما يجعل الباحث أكثر جراءة في التقدم في بحثه.

5) تجنب الثغرات الأخطاء والصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون وتعريفه بالوسائل التي اتبعها في معالجتها.

6) تزويد الباحث بكثير من المراجع والمصادر الهامة التي لم يستطيع الوصول إليها بنفسه.

7) استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة الأمر الذي يؤدي إلى تكامل الدراسات والأبحاث العلمية.

8) تحديد وبلورة عنوان البحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية والجغرافية والزمنية للبحث.

ثالثاً: صياغة الفروض البحثية:

الفرض هو تخمين أو استنتاج ذي بصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقتاً. أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أ ظاهرة ما أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه.

شروط صياغة الفرضية:

- معقولة الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.
- صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.
- قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.
- أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات

واستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

- أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.

- قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكاملة لبعضها.

رابعاً: تصميم خطة البحث:

في بداية الإعداد للبحث العلمي لابد للباحث من تقديم خطة واضحة مركزة ومكتوبة لبحثه تشمل على ما يلي....

▪ عنوان البحث:

يجب على الباحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لعنوان بحثه فضلاً عن شموليته وارتباطه بالموضوع بشكل جيد، بحيث يتناول العنوان الموضوع الخاص بالبحث والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث.

▪ مشكلة البحث:

خطة البحث يجب أن تحتوي على تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها كما سبق ذكره.

▪ الفرضيات:

يجب أن يحدد الباحث- في الخطة - فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية

▪ أهمية موضوع البحث

يجب على الباحث أن يوضح في خطته أهمية موضوع البحث مقارنة بالموضوعات الأخرى والهدف من دراسته.

يجب أن تشمل خطة البحث أيضاً على المنهج البحثي الذي وقع إختيار الباحث عليه والأدوات التي قرر الباحث إستخدامها في جمع المعلومات والبيانات

▪ إختيار العينة:

على الباحث أن يحدد في خطته نوع العينة التي اختارها وهي لبحثه وما هو حجم العينة ومميزاتها وعيوبه والإمكانات المتوفرة له عنها.

▪ حدود البحث:

المقصود بها: تحديد الباحث للحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث.
خطة البحث يجب أن تحتوي على البحوث والدراسات العلمية السابقة التي اطلع عليها الباحث في مجال موضوعه أو الموضوعات المشابهة فعلى الباحث أن يقدم حصر الأكبر كم منها في خطة البحث.
في نهاية خطة البحث يقدم الباحث قائمة بالمصادر التي ينوي الاعتماد عليها في كتابة البحث.

خامساً: جمع المعلومات وتحليلها:

عملية جمع المعلومات تعتمد على جانبين أساسيين هما:

جمع المعلومات وتنظيمها وتسجيلها:

تفسير عملية جمع المعلومات في اتجاهين :

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث.

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية فيكون جمع المعلومات فن معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة.

وفيما يتعلق بعملية جمع المعلومات تجدر الإشارة إلى نقطتين رئيسيتين:

جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يرتبط بضرورة معرفة كيفية استخدام المكتبات ومراكز المعلومات وكذلك أنواع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث وطريقة استخدامها.

وغالبا ما يتوقف خطوات جمع المعلومات على منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في الدراسة فاستخدام المنهج التاريخي في دراسة موضوع ما على سبيل المثال يتطلب التركيز على مصادر الأولية لجمع المعلومات مثل الكتب الدورية النشرات... وغير ذلك.

أما استخدام المنهج المسحي في الدراسة يتطلب التركيز على المصادر الأولية المذكورة أعلاه بالإضافة إلى أدوات أخرى الاستبيان أو المقابلة مثلا.

-تحليل المعلومات واستنباط النتائج:

- خطوات تحليل المعلومات خطوة مهمة لان البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية لأنه يقوم على تفسير وتحليل دقيق للمعلومات المجمعَة لدى الباحث ويكون التحليل عادة بإحدى الطرق التالية:

- تحليل نقدي يتمثل في إن يورد الباحث رأيا مستنبطا من المصادر المجمعَة لديه مدعوما بالأدلة والشواهد.

تحليل إحصائي رقمي عن طريق النسب المؤوية وتستخدم هذه الطريقة مع المعلومات المجمعَة من الأشخاص المعنيين بالإستبيان ونسبة ردودهم وما شابه ذلك.

- كتابة تقرير البحث كمرحلة أخيرة من خطوات البحث العلمي:

يحتاج الباحث في النهاية إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه ولأقسامه هذه الكتابة تشمل على جانبين رئيسيين هما : المسودة والكتابة النهائية

أما مسودة البحث فلها أهميتها على النحو التالي:

-إعطاء صورة تقريبية للبحث في شكله النهائي.

-أن يدرك الباحث ماهو ناقص و ماهو فائض ويعمل على إعادة التوازن إلى البحث.

-أن يرى الباحث ما يجب أن يستفيض فيه وما يجب عليه إيجازه.

-أن يدرك الباحث ما يمكن اقتباسه من نصوص ومواد مأخوذة من مصادر أخرى وما يجب أن يصغه بأسلوبه.

-تحديد الترتيب أو التقسيم الأولى للبحث.

➤ أغراض البحث العلمي وأهدافه :

من أهم أغراض البحث العلمي العامة حل المشكلات الموجودة حاليا في ميدان الأعمال ، والمساهمة في إثراء المعرفة في دائرة اهتمام الباحث.

أهداف البحث العلمي التفصيلية :

- دراسة الظواهر العامة
- تطوير المعرفة الإنسانية

- إيجاد حلول للمشكلات
- اكتساب مهارات
- تطوير مناهج ووسائل المعرفة
- اختراع جديد
- إكمال ناقص
- ترتيب مختلط
- تصحيح خطأ
- تجميع مبعثر
- توضيح غامض
- تفصيل مجمل
- تهذيب مطول

➤ أهم عناصر و مشتملات البحث العلمي

البحث العلمي يتكون من أجزاء وأقسام وعناصر تتكامل في مجموعها في هيكل بناء البحث العلمي و هي: عنوان البحث والاستهلال والمقدمة والمحتوى والتقرير الختامي والفهارس

عنوان البحث

العنوان في البحث العلمي, هو عنوان ودليل الموضوع أو المشكلة أو الفكرة محل الدراسة والبحث, ويشتمل و يجب أن يدل على كافة عناصر وأجزاء ومقدمات وتفاصيل البحث, بصورة واضحة دقيقة شاملة ودالة.

يخضع اختيار العنوان لعدة ضوابط وأحكام موضوعية وشكلية ومنهجية, لعل أبرزها ما يلي:

أن يكون دقيقا وواضحا فالدقة والوضوح : مع سهولة الفهم في إطار محدد, بعيدا عن العموميات والإبهام وقبول التأويل وأكثر من تفسير أمر مهم في البحث العلمي.

أن يكون موجزا إيجازا غير مغل الإيجاز بدون إخلال بعيدا عن الإطالة المملة: فلا يكون مختصرا جدا لا يوضح أبعاد الموضوع, ولا طويلا فضفاضا مملا, يحتمل كل التفسيرات والتفصيلات

أن يكون دالا على المحتوى فالاسم لا بد أن يدل على المسمى, واختيار موضوع محدد في مسماه, لا بد أن يعكس محتواه في إطار من التخصص الدقيق.

أن يكون حديثاً ، فالحادثة والتفرد وإثارة الاهتمام: لتمييز الباحث عن غيره من الباحثين, ومن ثم يبتعد عن الأنماط التقليدية.

مقدمة البحث

فالمقدمة هي الافتتاح العام والمدخل الرئيس والشامل والدال على آفاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة, وتتضمن المحاور الأساسية للبحث بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت, حيث يقدم الباحث ملخصاً لأفكاره واتجاه موضوع البحث من الناحية النظرية, ويحدد مشكلة البحث, وأهميتها, والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها, كما يشير أيضاً إلى مجالات البحث والفروض التي وضعها للاختبار, والمنهج العلمي الذي اتبعه في دراسته, والأدوات التي استخدمها وكيفية اختيارها, والصعوبات التي اعترضت طريق البحث, والخطوات الميدانية التي اتخذت في جمع البيانات أو تحقيقها.

وتتمثل وظيفتها الأساسية في تحضير وإعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته, فهو يشكل فكرته ورأيه عن البحث بداية من تحليل المقدمة ومدى منهجيتها العلمية, وبالتالي توضح مدى اقتناع القارئ بالاستمرار أو التوقف في قراءة البحث.

ولهذا ينصح كثير من المشرفين بأن تكتب المقدمة بعد الانتهاء من كل أجزاء البحث, بما في ذلك الخاتمة, لأن هذا يتيح كافة الرؤى والآراء أمام الباحث, ليضفي عناية وأهمية على المقدمة.

ويشترط في المقدمة: الإيجاز - الدقة - الوضوح - الدلالة على الموضوع.

تتكون المقدمة من العناصر التالية:

- أهمية ودواعي البحث: إبراز أهمية ودواعي البحث يمثل المدخل الرئيس لأي بحث, سواء لأسباب اختيار البحث (الذاتية والموضوعية), أو تحديد مسار البحث, أو بلورة مشروع البحث, فلا بد من إبراز ذلك في المقدمة.

- الإشكالية والفرضيات: فأساس قيام البحث والهدف منه هو حل مشكلة محددة, يذكرها الباحث في المقدمة, ويضع منذ البداية الفرضيات التي اقترحها لحل هذه الإشكالية, بحيث يصل في نهاية بحثه إلى الإجابة عن استفسار أساسي: هل حلت مشكلة البحث؟ وهل تحقق إثبات فرضية البحث والبرهنة عليها؟

- خلفية عن الموضوع:

- هيكل الموضوع:
- المنهج أو المناهج المتبعة:
- الدراسات السابقة:
- أهداف البحث: يكون بذكر الأهداف التي يسعى إليها الباحث, وكذا أهمية النتائج التي قد يتوصل إليها البحث, وأهمية الأسئلة التي يجيب عنها البحث.

محتوى البحث ومضمون الرسالة

والمحتوى هو الجزء الأكبر والأهم والحيوي في البحث العلمي, لأنه يتضمن كافة الأقسام والأفكار والعناوين والحقائق الأساسية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث العلمي.

كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من مناهج وطرق البحث، وأسلوب الكتابة والتحرير والصياغة، وقوانين الاقتباس، وقواعد الإسناد وقواعد توثيق الهوامش، والأمانة العلمية، والإبداع والابتكار، وشخصية الباحث.

كما يشتمل على كافة عمليات المناقشة والتحليل والترتيب لجوانب الموضوع.

التقرير الختامي

وهو عرض موجز مركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الباحث خلال مراحل عملية إعداد البحث، وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه.

كما تتضمن عرض لكافة العراقيل التي قامت أمام عملية إعداد البحث وكيفية التغلب عليها. الخاتمة إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقول: كيف قام الباحث بإعداد بحثه وإنجازه؟ وما هي النتائج التي تم التوصل إليها؟

وذلك عكس المقدمة التي تشكل إجابة مختصرة ومركزة ومفيدة على السؤال الذي يقرر: لماذا وكيف يقوم الباحث بإعداد بحثه حول هذا الموضوع؟.

ويشترط في الخاتمة الجيدة ألا تتضمن جديدا لما تم القيام به والحصول عليه من نتائج علمية نهائية، وآراء واجتهادات في البحث.

الفهارس

المقصود بفهرسة موضوعات وعناوين البحث العلمي, هو إقامة دليل ومرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية والفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث, وأرقام الصفحات التي تحتويها, ليتمكن الاسترشاد به بطريقة عملية سهلة

➤ مجالات البحث العلمي

مجالات المعرفة والفكر والعلم كثيرة ومتعددة ، وكل مجال منها يحتاج إلى معالجة معينة وفق أصول البحث العلمي فمن تلك المجالات ما يصلح معه الدراسة و الفحص والاستقراء ، ومنها ما يصلح مع التحليل وكشف الخبايا ، ومنها ما يصلح معه النقد والتقويم ، ومنها ما تصلح معه المناقشة والجدل والمناظرة والمقارنة والموازنة والاستدلال وغير ذلك (1). ومن أبرز المجالات التي يدور حولها البحث العلمي :

الدراسة : والمقصود الدراسة في مجال البحث هو الفحص والاستقراء ، وتناول موضوع معين من جميع جوانبه ، وشرحه وتفصيله وتوسيعه ، وإبراز الأفكار والقضايا وتوضيحها .

التحليل : والمقصود بالتحليل التعمق وكشف الخبايا ، مع البحث الشامل واستيعاب الأطراف والشؤون ومعالجتها بدقة .

النقد : والمراد بالنقد هنا التقييم الذي يبرز مدى التزام القول بالأصول العلمية من خلال عملية تستهدف عملاً أو قولاً أو دراسة أو نتيجة .

المناقشة : والمناقشة هي المناظرة الفكرية التي تعتمد طريقة الجدل في البحوث الفلسفية والأصولية حيث تورد الآراء والأقوال ثم تبرز إيجابياتها وسلبياتها .

الرد : ويستخدم الرد في البحوث الكلامية والأحكام العامة حيث تجمع أدلتها وتناقش ويبين ضعفها ، وبطلانها ثم يتبع ذلك الحكم ببطلان العمل أو الاعتقاد الذي ترتب عليها

الموازنة : والموازنة هي جمع الأدلة أو الأقوال أو الآراء وإخضاعها لمعايير البحث العلمي والنقد العلمي و محاكمتها وتقديم ما رجحته الأدلة في ميزان النقد العلمي

المقارنة : وتكون المقارنة بين فكرتين أو ظاهرتين لمعرفة أوجه الخلاف ونقاط الالتقاء ثم وضع الأحكام العامة في هذا المجال وفقاً لمعايير البحث العلمي .

الاستدلال : والمقصود بالاستدلال جمع الأدلة وحشد النصوص لتأييد فكرة أو إثبات صحة رأي أو قول أو عمل .وقد تتداخل تلك المجالات ويشترك في البحث الواحد أكثر من مجال بحسب طبيعة البحث وأهداف الدراسة.

(1) انظر ص194-200 من كتاب أصول البحث للدكتور عبد الهادي الفضلي -دار المؤرخ العربي بيروت - الطبعة الأولى 1412-1992

الفصل الثالث

أنواع مناهج البحث العلمي

علماء المناهج مختلفون بشأن تصنيف مناهج البحث العلمي فيضيف البعض مناهج ويحذف آخرون مناهج أو يختلفون حول أسمائها فيما يلي سنعرض أهم المناهج التي يتفق عليها الكثير من الباحثين.

أولاً: المنهج التاريخي:-

يستخدم المنهج البحثي في دراسة كثير من الموضوعات والمعارف البشرية , حيث يعد التاريخ عنصراً لا غنى عنه في إنجاز الكثير من العلوم الإنسانية وغير الإنسانية فكثر من الدراسات للظواهر الاجتماعية للملاحظة والدراسة الميدانية الآتية لفهمها ويحتاج الأمر لدراسة تطور تلك الظواهر وتاريخها ليكتمل فهمها.

ويعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع وأنشطة الماضي ولكن لا يقف عند حد الوصف والتسجيل ولكن يتعداه إلى دراسة وتحليل للوثائق والأحداث المختلفة وإيجاد التفسيرات الملائمة والمنطقية لها على أسس علمية دقيقة بغض الوصول إلى نتائج تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم ذلك الماضي والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر وكذلك الوصول إلى القواعد للتنبؤ بالمستقبل.

فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل في التفسير والتنبؤ وهو أمر مهم للمنهج العلمي.

أنواع مصادر المعلومات:

هناك نوعان من مصادر المعلومات المنشورة والمكتوبة , مصادر أولية ومصادر ثانوية:

المصادر الأولية: وهي التي تحتوي على بيانات ومعلومات أصيلة وأقرب ما تكون للوقائع وهي غالباً ما تعكس الحقيقة ويندر أن يشوهها التحريف فالشخص الذي يكتب كشاهد عيان لحادثة أو واقعة معينة غالباً ما يكون مصيباً وأقرب للحقيقة من الشخص الذي يرويها عنه أو الذي يقرأها منقولة عن شخص أو أشخاص آخرين.

كذلك يمكن القول إن المصادر الأولية هي التي تصل إلينا دون المرور بمراحل تفسير والتغيير والحذف والإضافة. ومن أمثلتها نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءة الاختراع

والمخطوطات والتقارير الثانوية والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية والوثائق التاريخية والمذكرات ...

المصادر الثانوية: فهي مثل الكتب المؤلفة ومقالات الدورية وغيرها من مصادر المنقولة عن المصادر الأخرى الأولية منها وغير الأولية.

ويعتمد البحث التاريخي أساساً على المصادر الأولية باعتبارها أقرب للحدث المطلوب دراسته وإن لا يمنع ذلك من الاستعانة بالمصادر الثانوية إذا ما تعذر الحصول على مصادر أولية أو إذا رغب الباحث الإفادة مثلاً من الأخطاء التي وقع فيها الآخرون ممن سبقوا الباحث الذي يقوم به يسبق إليه الآخرون

ملاحظات أساسية على المنهج التاريخي:

(أ) يهدف هذا المنهج إلى فهم الحاضر على ضوء الأحداث التاريخية الموثقة , لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عملة لا يمكن أن تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها وجذورها وطلق على هذا المنهج التاريخي المهج الوثائقي لأن الباحث يعتمد على استخدام على الوثائق.

(ب) استخداماً رغم ظهور مناهج أخرى عديدة.

(ج) لا يقل هذا المنهج عن المناهج الأخرى بل قد يفوقها إذا ماتوفر له شرطان:

-توفر المصادر لأولية

-توفر المهارات الكافية عن البحث.

(د) يحتاج المنهج التاريخي مثله مثل باقي المناهج الى فرضيات لوضع اطار للبحث تحديد مسار جمع وتحليل المعلومات فيه.

ثانياً: المنهج الوصفي (المسحي):.

الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهر هو يرتبط بالمنهج الوصفي عدد من المناهج الأخرى المتعرفة عن أهمها المنهج المسحي ومنهج دراسة الحالة.

1- تعريف المنهج المسحي أو المسح:

يعرف بأنه عبارة عن تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية كالمكتبات والمدارس والمستشفيات مثلا وأنشطتها المختلفة وموظفيها خلال فترة زمنية معينة.

والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جميع المعلومات التي يمكن فيها بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات

2- أهداف المنهج البحثي:

وصف ما يجري والحصول على حقائق ذات علاقة بشيء ما (كمؤسسات أو مجتمع معين أو منظمة جغرافية ما)

تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج إلى تحسن.

توضيح التحويلات والتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية.

وعن طريق المنهج المسحي أو الدراسة المسحية يستطيع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين لتوضيح ولدراسة الأوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع القائمة بالهيكل الممسوح من خلال مقارنتها بمستويات ومعايير تم اختيارها مسبقا

ومجال هذه الدراسات المسحية قد يكون واسعا يمتد إلى إقليم جغرافية يشمل عدد من الدول وقد يكون المؤسسة أو شريحة اجتماعية في مدينة أو منطقة وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع الممسوح خاصة إذا كان صغيرا أو قد يختار الباحث نموذج أو عينة لكي تمثل هذا المجتمع بشكل علمي دقيق .

ومن الأساليب المستخدمة في جمع البيانات في الدراسات المسحية الاستبيان أو المقابلة.

وقد أثبتت الدراسات المسحية عدد من الموضوعات التي يمكن ان يناقشها الباحث وي طرح أسئلته بشأنها ومن أهمها:

أ) الحكومة والقوانين: والتي في إطارها يمكن دراسة طبيعة الخدمات التي تقدمها الهيئات الحكومية ونوعها

والتنظيمات السياسية الموجودة والجماعات أو الشخصيات المسيطرة عليها, والقوانين المتعلقة بغرض الضرائب...

ب) الأوضاع الاقتصادية والجغرافية: وفي إطارها يمكن بحث الأحوال الاقتصادية السائدة في مجتمع ما, ويتأثر جغرافية منطقة ما على النقل والمواصلات بها...

ج) الخصائص الاجتماعية والثقافية: وهنا يمكن بحث عدد من القضايا مثل الأمراض الاجتماعية المنتشرة في مجتمع ما, الأنشطة والخدمات الثقافية الموجودة...

د) السكان: وهنا يمكن التساؤل حول تكوين السكان من حيث السن والجنس والدين, وحركة السكان ومعدلات نموهم وكذلك معدلات الوفيات والمواليد...

ثالثاً: المنهج الوصفي (دراسة الحالة):

مقدمة:

يقوم على أساس إختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية وإجتماعية واحدة (مدرسة مكتبة....الخ) أو فرد واحد (فرد مدمن مثلاً) أو جماعة واحدة من الأشخاص (عائلة أو طلابي....الخ)وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول كافة المغيرات المرتبطة بها وتتناولها بالوصف الكامل والتحليل ويمكن أن تستخدم ودراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية , وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه.

ومن ثم يمكن التأكد على الآتي:

أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.

يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لإختبار فرضية أو مجموعة فروض.

عند استخدام للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.

من الضروري مراعاة الموضوع و الإبتعاد عن الذاتية في إختيار الحالة وجمع المعلومات عنها ثم في عملية التحليل وتفسير.

مزايا دراسة الحالة:

يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا:

- يمكن الباحث من التقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعلقة لحالة المطلوب بحثها. حيث يركزها الباحث على الحالة التي يبحثها ولا يشتمت جهودة على حالات متعددة.
- يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق منهج المسحي.
- يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت.

مساوي دراسة الحالة.

قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.

إن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

ولكن مع وجود هذه السلبيات إلا أن الباحث لو أمكنه تجاوزها فإنه يحقق لبحثه الكثير من الإيجابيات كذلك فإن هذه الإيجابيات تزداد لو أنه أخذ في الإعتبار المتغيرات المحيطة بالحالة التي يدرسها والإطار الذي تحيا فيه.

وجديد بالذكر أن دراسة الحالة ثم اللجوء إليها في العديد من الدراسات القانونية (معالجة الأحداث) وفي المواضيع التربوية والتعليمية والثقافية والسياسية والصحفية.....إلخ.

خطوات دراسة الحالة:

- تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.
- جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها.
- صياغة الفضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحملة لمشكلة البحث.
- جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج.

أدوات جمع المعلومات:

الملاحظة المتعلقة حيث الباحث إلى تواجد وبقاء مع الحالة المدروسة لفترة كافية, ومن ثم يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات بشكل منظم أول بأول.

المقابلة حيث يحتاج الباحث إلى الحصول على معلومات بشكل مباشر من الحالات المبحوثة وذلك بمقابلة الشخص أو الأشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه ووجيه الإستفسارات لهم والحصول على الإجابات المطلوبة وتسجيل الإنطباعات الضرورية التي يتطلبها الباحث.

الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث من تسليط الضوء على الحالة المبحوثة. قد يلجأ الباحث قد يلجأ الباحث إلى استخدام الإستبيان وطلب الإجابة على بعض الإستفسارات الواردة به من جانب الأشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.

رابعاً: المنهج التجريبي:.

التعريف:

المنهج التجريبي: هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها.

ويعتمد الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي على دراسة المتغيرات الخاصة بالظواهر محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط التي تربط بين المتغيرات التابعة وقد يلجأ الباحث إلى إدخال متغيرات جديدة من أجل التوصل إلى إثبات أو نفس علاقة مفترضة ما. كذلك فقد يقوم بالتحكم في متغير ما. واحداث تغيير في متغير آخر للتوصل لشكل العلاقة السببية بين هذين المتغيرين.

واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصرًا على العلوم الطبيعية ولكن أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضا في العلوم الإجتماعية وأن ارتبط استخدامه بشروط معينة من أهمها توافر امكانية ضبط المتغيرات

*وينبغي التأكد في المنهج التجريبي على نتائج:.

استخدام التجربة أي إحداث تغيير محدد في الواقع وهذا التغيير تسمية استخدام المتغير المستقل.

ملاحظة النتائج و أثار ذلك التغيير بالنسبة للمتغير التابع.

ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع لان عدم ضبط تلك الإجراءات سيقلل من قدرت الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.

مثال: وجود طالبين بنفس المستوى العلمي والتعليمي والمهارات القرائية استخدام احدهما فهرس بطاقي تقليدي في مكتبة الجامعة واستخدام الثاني فهرس إلى مخزونه معلومات الحاسوب واشتمل الفهرسان على نفس المعلومات.

وصول الطلب الثاني مثلا الى المصادر التي يحتاجها بشكل أسرع يوضح لنا ان استخدام الحاسوب (المتغير المستقل) يسرع في عملية الوصول إلى الملومات التي يحتاجها الطالب في المكتبة (المتغير التابع)

وهنا لا بد من التأكد من عدم وجود عوامل اخرى غير المستقل تؤثر على سرعة الوصول إلى المعلومات مثل وجود مهارات أخرى أعلى عند الطالب الأول عند مقارنته من عوامل قد تؤثر على مسار التجربة ونتائجها.

مزايا المنهج التجريبي:

يعد المنهج التجريبي على وسيلة الملاحظة المقصودة كوسيلة لجمع المعلومات وفيها يكون الباحث وه الموجه والمسير للمشكلة والحالة بل هو الذي يأتي بها وجودها في بداية مسيرتها وعند انتهائه من جمع المعلومات فإن تلك الحالة أو المشكلة تذهب وتنتهي وهي بذلك تذهب وتنتهي. وهي بذلك تختلف عن الملاحظة المجردة التي عن طريقها لا يتدخل الباحث ولا يؤثر في المشكلة أو الحالة المراد دراستها وإنما يكون را مراقبا وملاحظا ومسجلا لما يراه.

وهذه الطريقة تعتبر من الطرق الناجحة لإدخالها كمنهج ووسيلة للبحث عن العلوم الإجتماعية والإنسانية مثل علم الإدارة وعلم النفس والإعلام والمكتبات.....إلخ.

سلبيات المنهج التجريبي:

(أ) صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الإجتماعية وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان الذي هو محور الدراسات الإجتماعية والإنسانية وهناك عوامل إنسانية عديدة يمثل: (إدارة الإنسان - الميل للتصنع.....إلخ) يمكن أن تأثر على التجربة ويصعب التحكم فيها وضبطها.

(ب) هناك عوامل سببية ومغيرات كثيرة يمكن أن تؤثر في الموقف التجريبي ويصعب السيطرة عليها ومن ثم يصعب الوصول إلى القوانين تحدد العلاقات السببية بين المتغيرات.

(ج) ويربط بذلك أيضاً أن الباحث ذاته يمكن أن نعتبره متغيراً ثالثاً يضاف إلى متغيرين (مستقل وتابع) يحاول الباحث أيضاً إيجاد علاقة بينهما.

د) فقدان عنصر التشابه التام في العديد من المجاميع الإنسانية المراد تطبيق التجربة عليها مقارنة بالتشابه الموجود في المجالات الطبيعية.

هـ) هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم التي تقف عقبة في وجه إخضاع الكائنات الإنسانية للبحث لما قد يترتب عليها من آثار مادية أو النفسية. وامل غير التجريبية وضبطها.

خطوات المنهج التجريبي:

تحديد مشكلة البحث.

صياغة الفروض.

وضع التصميم التجريبي هذا يتطلب من الباحث القيام بالآتي :

- إختيار عينة تمثل مجتمع معين أو جزءاً من مادة معينة تمثل الكل.

- تصنيف المقحوثين في مجموعة متماثلة.

- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها .

- تحديد وسائل قياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.

- القيام بإختبارات اولية استطلاعية بهدف إستكمال أي أوجه القصور.

- تعيين كان التجربة وقت إجرائها والفترة التي تستغرقها.

تقرير المنهج التجريبي:

ينبغي التركيز في مثل هذا التقرير على الآتي:

1) المقدمة:

ويوضح فيها الباحث الآتي.

أ- عرض النقاط الدراسة الأساسية بما في ذلك المشكلة.

ب- عرض الفرضيات وعلاقتها بالمشكلة.

ج- عرض الجوانب النظرية والتطبيقية للدراسات السابقة.

د- شرح علاقة تلك الدراسات السابقة بالدراسة الذي ينوي الباحث القيام بها.

(2) الطريقة:

وتشمل الآتي:

وصف ما قام به الباحث وكيفية قيامه بالدراسة.

تقديم وصف للعناصر البشرية أو الحيوانية والجهات التي شاركت الباحث في التجربة.

ج- وصف الأجهزة والمعدات المستخدمة وشرح كيفية استخدامها.

د- تلخيص لوسيلة التنفيذ لكل مرحلة من مراحل العمل.

(3) النتائج:

وتشمل الآتي:

تقديم التلخيص عن البيانات التي تم جمعها.

ب- تزويد القارئ بالمعالجات الإحصائية الضرورية للنتائج مع عرض جداول ورسومات ومخططات.

ج- عرض النتائج التي تتفق أو تتقاطع مع فرضياتك

(4) المناقشة المطلوبة مع الجهات المعنية:

خامساً المنهج الإحصائي:

التعريف: هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة و تحليل البيانات لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

أ- جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع.

ب- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة.

ج- تحليل البيانات.

د- تفسير البيانات من خلال تفسير ماتعنية الأرقام المجمعة من نتائج.

أنواع المنهج الإحصائي :

(أ) المنهج الإحصائي الوصفي.:

يركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين (مؤسسة أو مجتمع معين) وتفسيرها في صورته نتائج لا تنطبق بالضرورة على مؤسسه أو مجتمع آخر.

(ب) المنهج الإحصائي الاستدلالي أو الإستقراري .:

يعتمد على اختيار عينه من مجتمع اكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محل البحث .

كما يقوم المنهج الإحصائي الاستدلالي على أساس التعرف على ما تعنيه الأرقام الجامعية وإسقرارها ومعرفتها دلالتها أكثر من مجرد وصفها كم هو الحال في المنهج الوصفي .

المقياس الإحصائي .:

هناك عدة مقاييس إحصائية التي يتم استخدامها في إطار هذا المنهج منها المتوسط , الوسيط , المنوال كما يستخدم الباحث عدد من الطرق لعرض وتلخيص البيانات وإجراء المقارنات من بينها النسب والتناسب والنسب المئوية والمعدلات والجداول التكرارية ويمكن للباحث استخدام أكثر من طريقة في تحليل وتفسير البيانات.

▪ وهناك طريقتان لإستخدام المنهج الإحصائي كما سبق ذكره.

إذا المنهج الإحصائي الوصفي والمنهج الإحصائي الاستدلالي .

- يمكن استخدام الحاسوب في تحليل الأرقام الإحصائية المجمعة من أجل تأمين السرعة والدقة المطلوبة

- يتم جمع البيانات في المنهج الإحصائي عن طريق الآتي :

-المصادر التي تتمثل في التقرير الإحصائي والسجلات الرسمية وغير رسمية .

-الإستبيانات والمقابلات.

-ويمكن الجمع بين أكثر من طريق.

الإستبيان:

التعريف:

الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.

ويرسل الاستبيان بالبريد أو بأي طريقة أخرى إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث . ويكون عدد الأسئلة التي يحتوي عليها الاستبيان كافية ووافية لتحقيق هدف البحث بصرف النظر عن عددها.

خطوات انجاز الاستبيان :

-تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته ومن ثم تحديد البيانات والمعلومات المطلوب جمعها .

-ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات .

-اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن موضوع البحث ومشكلته وفي ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة .

-تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة .

-توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وإرسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص والجهات التي اختارها كعينة لبحثه .

-متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث إلى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز الإجابة على الاستبيان وإعادته وقد يحتاج إلى إرسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها .

-تجميع نسخ الاستبيان الموزعة حيث لابد من جمع ما نسبته 75% فأكثر من الإجابات لتكون كافية لتحليل معلوماتها .

أنواع الاستبيان :

هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات وفق طبيعة الأسئلة التي تشمل عليها :

الاستبيان المغلق : وهو التي تكون أسئلته محددة الإجابة كأن يكون الجواب بنعم أو لا .

الاستبيان المفتوح : وتكون أسئلته غير محددة الإجابة أي تكون الإجابة متروكة بشكل مفتوح لإبداء الرأي مثل : ماهي مقترحاتك لكذا ..

الاستبيان المغلق المفتوح : وهذا النوع تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة والبعض الآخر إلى إجابات مفتوحة مثال :

ماهو تقييمك لكذا.. (مغلق) جيدة - متوسطة - ضعيفة

إذا كانت متوسطة أو ضعيفة ماهو اقتراحك لتطويرها ؟ (مفتوح)

ومن الواضح أن أسئلة الاستبيان المغلقة تكون أفضل لكل من الباحث والشخص المعني بالإجابة عليها لأسباب عدة :

سهولة الإجابة ولا تحتاج لتفكير معقد

سريعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير

سهولة تبويب وتجميع المعلومات المجمعة من الاستبيانات الموزعة 30% نعم و70% لا

ولكن قد يضطر الباحث لذكر بعض الأسئلة المفتوحة لعدم معرفته في ذهن المبحوثين لكن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات حتى بالنسبة لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة في طبيعتها

مميزات الاستبيان :

-يومن الاستبيان الإجابات الصريحة والحررة حيث أنه يرسل الفرد بالبريد أو أي وسيلة أخرى وعند إعادته فإنه يفترض ألا يحصل اسم أو توقيع المبحوث من أجل عدم إحراجه وان يكون بعيد عن أي محاسبة فيها وهذا الجانب مهم في الاستبيان و يومن الصراحة والموضوعية في النتائج .

-تكون الأسئلة موحدة لجميع أفراد العينة في حين أنها قد تتغير صيغة بعض الأسئلة عند طرحها في المقابلة.

-تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات في مجاميع وبالتالي تفسيرها والوصول إلى استنتاجات مناسبة .

-يمكن للمبحوثين اختيار الوقت المناسب لهم والذي يكونوا فيه مهينين نفسيا وفكريا للإجابة على أسئلة الاستبيان

-يسهل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا من عدة أشخاص في وقت محدد .

-الاستبيان لا يكلف ماديًا من حيث تصميمه وجمع المعلومات مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر ..

عيوب الاستبيان :

-عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث (خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة) لذا فمن المهم أن تكون هناك دقة في صياغة أسئلة الاستبيان وتجريبه على مجموعة من الأشخاص قبل كتابته بالشكل النهائي .

-قد تفقد بعض النسخ أثناء إرسالها بالبريد أو بأي طريقة أخرى أو لدى بعض المبحوثين لذا لا بد من متابعة الإجابات وتجهيز نسخ إضافية لإرسالها بدل النسخ المفقودة .

-وقد تكون الإجابات عن جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهواً أو تعمداً .

-قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته

-قد يشعر المبحوث بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة

مواصفات الاستبيان الجيد :

-اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي لا يتحمل التفسيرات المتعددة لأن ذلك يسبب إرباكا لدى المبحوثين مما يؤدي إلى إجابات غير دقيقة .

-مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة حتى لا تؤدي إلى رفض المبحوثين الإجابة على الاستبيان أو تقديم إجابات سريعة وغير دقيقة .

-إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيراً دقيقاً .

-استخدام العبارات الرقيقة و المؤثرة في نفوس الآخرين مما يشجعهم على التجاوب والتعاون في تعبئة الاستبيان مثل : (رجاء - شكرا - من فضلكم).

-التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبيان المختلفة وكذلك الترابط بينها وبين موضوع البحث ومشكلته .

-الابتعاد عن الأسئلة المخرجة التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان

-الابتعاد عن الأسئلة المركبة التي تشتمل أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه لأن في ذلك إرباك للمبحوثين .

-تزويد المبحوثين بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة وبيان الغرض من الاستبيان ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث مثال : بعض الاستفسارات تحتمل التأثير على أكثر من مربع واحد لذا يرجى التأشير على المربعات التي تعكس الإجابات الصحيحة .

-يستحسن إرسال مظروف مكتوب عليه عنوان الباحث بالكامل بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة .

جدول يوضح الأدوات المناسبة في جمع المعلومات حسب المناهج

م	منهج البحث	أدوات جمع المعلومات
1	المنهج الوثائقي (التاريخي)	مصادر المعلومات المختلفة كالكتب والنشرات والمواد السمعية والبصرية والتقارير ...
2	المنهج الوصفي المسحي	الاستبيان الاستفتاء المقابلة
3	منهج دراسة الحالة	المصادر المختلفة و الملاحظة والمقابلة و الاستبيان احياناً
4	منهج تحليل المحتوى	المصادر المختلفة خاصة الدوريات والمواد السمعية والبصرية

5	المنهج التجريبي	المصادر المختلفة لمراجعة ماتم انجازه سابقا عن الموضوع التجربة
6	الطريقة الإحصائية	المصادر المختلفة وخاصة التقارير الرسمية و الاستبيان
7	أية مناهج أخرى	المصادر المختلفة و الاستبيان والمقابلة و الملاحظة

الفصل الرابع

الجوانب الفنية للبحث

البحث المتميز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلمي ومراحله بإتقان، وكُتِبَ بأسلوب علمي واضح مترابط مناسب دون استرسال، وبلغه دقيقة سليمة في قواعدها النحوية والإملائية، ولكن ذلك إن لم يكن بإخراج فني حسن فإنه يفقد كثيراً من قيمته العلمية وأهميته البحثية، فالبحث المكتوب بغير عناية يحكم عليه صاحبه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثه في أحسن صورة ممكنة باعتباره عملاً يفخر به، وليتذكر الباحث أن التأثير الذي يتركه بحث متميز يمكن أن يضيع إذا تضمن رسوماً بيانية غير دقيقة أو صوراً سيئة غير واضحة، أو نُظِمَ ورُتِبَ بغير ما اعتاده الباحثون والقراء من علامات أو أساليب كتابة وإخراج.

وحيث أن الباحث تلزمه مهارات متعدّدة لينجز بحثه فيكون متميزاً بين غيره من البحوث، منها مهارات علمية سبقت الإشارات إليها، فإن ما يشار إليه في هذه الفقرة بالمهارات الفنية من إعداد الرسوم والأشكال التوضيحية وإعداد جداول البيانات المعروضة، وتنسيق كتابة موضوعات البحث وعناوينه الرئيسية والفرعية، وغير ذلك من مهارات فنية تعدّ مهارات يحسن بالباحث إتقانها، وبخاصة أن الحاسوب الشخصي يساعد على كثير من تلك المهارات إضافة إلى إمكاناته في الجوانب العلمية.

فلا بد أن يتمتع الباحث بخبرة فنية ومهارة في ترتيب وتنظيم وإخراج بحثه، وتلك الخبرة صفة أساسية في الباحث الجيد، وليتم تحقيق أقصى فائدة من البحث فإن على الباحث أن يراعي الأصول الفنية الحديثة في ترتيب وإخراج محتوياته، وفي توثيق مصادره ومراجعته، وفي أسلوب كتابته وعرضه؛ إذ لا يكفي جمع البيانات وتحليلها تحليلاً دقيقاً لتظهر وتعم الفائدة من البحث، فجوانبه الفنية من الأمور التي تسهم في زيادة تفهم القارئ له والإفادة منه؛ لذلك جاء استكمال هذا البحث تحت عنوان هذه الفقرة للإشارة إلى جوانب مهمة في إعداد البحث العلمي، جوانب تنتظمه من أوله إلى آخره، وهي وإن لم تكن من خطواته ومراحله وإنما هي جوانب فنية ذات طبيعة علمية، أو هي مهارات بحثية ضرورية ولازمة للباحث، ومنها ما يلي :

أولاً الاقتباس:

يستعين الباحث في كثيرٍ من الأحيان بآراء وأفكار باحثين وكتّاب وغيرهم، وتسمّى هذه العملية بالاقْتباس، وهي من الأمور المهمّة التي يجب على الباحث أن يوليها اهتمامه وعنايته الكاملة من حيث دقّة الاقتباس وضرورته ومناسبته وأهميته وأهميّة مصدره من حيث كونه مصدراً أصلياً أم مصدراً ثانوياً، والاقْتباس يكون صريحاً مباشراً بنقل الباحث نصّاً مكتوباً تماماً بالشكل والكيّفية التي ورد فيها ويسمّى هذا النوع من الاقتباس تضميناً، ويكون الاقتباس غير مباشرٍ حيث يستعين الباحث بفكرة معيّنة أو ببعض فقرات لباحث أو كاتب آخر ويصوغها بأسلوبه وفي هذه الحالة يسمّى الاقتباس استيعاباً، وفي كلتا الحالتين على الباحث أن يتجنّب تشويه المعنى الذي قصده الباحث السابق، ليحقّق مظهراً من مظاهر الأمانة العلميّة بالمحافظة على ملكيّة الأفكار والآراء والأقوال.

دواعي الاقتباس:

للاقتباس دواعٍ تدفع الباحث إلى الاستعانة بآراء وأفكارٍ ومعلوماتٍ من مصادرٍ أوليّة، بل ومن مصادر ثانويّة أحياناً، وأهمّ تلك الدواعي ما يأتي:

(1) إذا كان لتأييد موقف الباحث من قضيةٍ ما.

(2) إذا كان لتفنيد رأيٍ معارض.

(3) إذا كانت كلمات النصّ المقتبس تجسّد معنى يطرحه الباحث على نحوٍ أفضل.

(4) إذا احتوى النصّ المقتبس على مصطلحاتٍ يصعبُ إيجاد بديلٍ لها.

(5) إذا كانت المسألة تتعلّق بنقدٍ أفكارٍ لمؤلفٍ معيّن فيجبُ تقديم أفكاره بنصّها.

(6) إذا كان الاقتباسُ ضرورةً لبناء نسقٍ من البراهين المنطقيّة.

تخضع عمليّة الاقتباس إلى عدّة مبادئ أكاديميّة متعارف عليها فإنّ هناك إرشاداتٍ وقواعدٍ عامّة في الاقتباس يأخذ بها الباحثون .

قواعد الاقتباس :

- (1) الدقة في اختيار المصادر المقتبس منها؛ وذلك بأن تكون مصادر أولية في الموضوع جهد الطاقة، وأن يكون مؤلفوها ممن يعتمد عليهم ويوثق بهم.
- (2) الدقة في النقل فينقل النص المقتبس كما هو، ويراعي الباحث في ذلك قواعد التصحيح أو الإضافة وتلخيص الأفكار أو الحذف من النص المقتبس.
- (3) حسن الانسجام بين ما يقتبس الباحث وما يكتبه قبل النص المقتبس وما يكتبه بعده.
- (4) عدم الإكثار من الاقتباس، فكثره ذلك ووجوده في غير موضعه يدل على عدم ثقة الباحث بأفكاره وآرائه، فعلى الباحث ألا يقتبس إلا لهدف واضح، وأن يحلل اقتباساته بشكل يخدم سياق بحثه، وأن ينقدها إذا كانت تتضمن فكرة غير دقيقة أو مبالغة للحقيقة .
- (5) وضع الاقتباس الذي طوله ستة أسطر فأقل في متن البحث بين علامتي الاقتباس، أما إذا زاد فيجب فصله وتمييزه عن متن البحث بتوسيع الهوامش المحاذية له يمينا ويسارا وبفصله عن النص قبله وبعده بمسافة أكثر اتساعاً مما هو بين أسطر البحث، أو بكتابة النص المقتبس ببنط أصغر من بنط كتابة البحث، أو بذلك كله.
- (6) طول الاقتباس المباشر في المرة الواحدة يجب ألا يزيد عن نصف صفحة.
- (7) اقتباس الباحث المباشر لا يجوز أن يكون حرفياً إذا زاد عن صفحة واحدة، بل عليه إعادة صياغة المادة المقتبسة بأسلوبه الخاص، وأن يشير إلى مصدر الاقتباس.
- (8) حذف الباحث لبعض العبارات في حالة اقتباسه المباشر تلزمه بأن يضع مكان المحذوف ثلاث نقاط، وإن كان المحذوف فقرة كاملة يضع مكانها سطرًا منقطاً.
- (9) تصحيح الباحث لما يقتبسه أو إضافته عليه كلمة أو كلمات يلزمه ذلك أن يضع تصحيحاته أو إضافاته بين معقوفتين هكذا: [....]، هذا في حالة كون التصحيح أو الإضافة لا يزيد عن سطر واحد فإن زاد وضع في الحاشية مع الإشارة إلى ما تم وإلى مصدر الاقتباس.

10) استئذان الباحث صاحب النصّ المقتبس في حالة الاقتباس من المحادثات العلميّة

الشفويّة ومن المحاضرات ما دام أنّه لم ينشر ذلك.

11) التأكد من أنّ الرأي أو الاجتهاد المقتبس لمؤلفٍ ما لم يعدل عنه صاحبه في منشورٍ آخر

ثانياً التوثيق:

إن هنالك طرقاً علميّة وقواعد خاصّة لا بدّ من مراعاتها عند توثيق المصادر في داخل البحث وفي قائمة إعداد المصادر في نهايته، والمقصود هنا بتوثيق المصادر هو تدوين المعلومات عن الكتب والتقارير وغيرها من أوعية المعرفة التي استفاد منها الباحث، علماً أنّ الحقائق المعروفة للعامة (البدهيّات) لا حاجة إلى توثيقها، كما ينبغي عدم الإحالة على مخطوطات تمّت طباعتها؛ لأنّ المطبوعات أيسر تناولاً.

ومن المتعارف عليه أنّ هناك عدّة طرق ومدارس للتوثيق العلميّ للنصوص المقتبسة مباشرة أو ضمناً، ولكلّ منها مزاياها وعيوبها، وليست هناك في الواقع قاعدة عامّة تضبط العمليّة؛ إذ يمكن للباحث أن يختار أيّة طريقة تناسبه بشرط أن يسير عليها في بحثه كلّها، والألّ يحيد عنها ليتحقّق التوحيد في طريقة التوثيق، ومن طرق التوثيق العلميّ للنصوص المقتبسة ما يأتي:

1) الإشارة إلى مصدر الاقتباس في هامش كلّ صفحة يرد فيها اقتباس، وذلك بترقيم

النصوص المقتبسة مباشرة أو ضمناً بأرقام متتابعة في كلّ صفحة على حدة تلي النصوص المقتبسة، وترقّم مصادر النصوص المقتبسة في هامش الصفحة بذكر جميع المعلومات عنها لأولّ مرّة، وفي المرّات التالية يكتفى بعبارة مصدر سابق إذا فصل بمصدر آخر، أو بعبارة المصدر السابق إذا كان الاقتباس الثاني من نفس المصدر السابق.

2) الإشارة إلى مصادر الاقتباس في نهاية كلّ فصلٍ من فصول الدراسة بترقيم النصوص

المقتبسة في جميع الفصل بأرقام متتابعة تلي النصوص مباشرة وتعطى نفس الأرقام في صفحة التوثيق في نهاية الفصل بذكر جميع المعلومات التي تورد عنها في قائمة مصادر الدراسة وذلك لأولّ مرّة، وفي المرّات التالية يكتفى بعبارة مصدر سابق إذا فصل بمصدر آخر، أو بعبارة المصدر السابق إذا كان الاقتباس الثاني من نفس المصدر السابق.

3) الإشارة إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة بذكر اللقب وتاريخ النشر وصفاً أو صفحات النصّ المقتبس بين قوسين مفصلاً باللقب عن تاريخ النشر بفاصلة وتاريخ النشر عن صفحة النصّ المقتبس بفاصلة أيضاً كما هو متبع وهو أسهل وأسلم وأكثر دقة

مبادئ وقواعد في التوثيق:

إنّ أبرز مبادئ وقواعد التوثيق العلميّ للنصوص المقتبسة في هذه الطريقة، أي بالإشارة إلى مصادر الاقتباس في متن البحث أو الدراسة مباشرة وفق نظام (لقب المؤلف، تاريخ نشر المصدر، رقم صفحة النصّ المقتبس) المبادئ والقواعد الآتية:

أولا التوثيق في متن البحث:

1- في حالة اقتباس نصّ اقتباساً مباشراً فإنّ مصدره يتلوه بعد وضع النصّ بين علامتي تنصيص .

2- في حالة اقتباس الباحث لنصّين من مصدرين لباحث واحد منشورين في عام واحد فيسبق تاريخ النشر بحرف (أ) لأحد المصدرين وبحرف (ب) للمصدر الآخر ويكون ذلك وفق ترتيبها الأبجديّ في قائمة المصادر أي أنّ الحرف الأوّل من عنوان المصدر مؤثّر في ترتيبه.

3- في حالة تعدّد المؤلفين فيجب ذكر ألقاب المشاركين في التأليف إذا كانا اثنين مفصلاً كلّ لقب عن الآخر بفاصلة منقوطة، أمّا إذا زادوا عن ذلك فيذكر لقب المؤلف الأول كما هو على غلاف المصدر متبوعاً بكلمة وآخرون أو وزملاؤه.

4- في حالة ورود لقب المؤلف في نصّ البحث فيتلوه مباشرة تاريخ النشر بين قوسين وفي نهاية النصّ يأتي رقم الصفحة بين قوسين بعد حرف الصاد

5- في حالة اقتباس الباحث لآراء أو أفكار من مصدرين وصياغتهما بأسلوبه فإنّ توثيق ذلك يكون بعد عرض تلك الآراء أو الأفكار بذكر المصدرين بينهما فاصلة منقوطة

6- في حالة الاقتباس من أحاديث شفوية في مقابلة أو محاضرة أو من أحاديث تلفزيونية أو إذاعية، فلتوثق ذلك يكتب اسم الشخص الذي تمت معه المقابلة أو جرى منه الحديث أو المحاضرة وتاريخ ذلك في الهامش بعد علامة نجمة أحالت إليها نجمة مماثلة بعد النص المقتبس، ويُعرّف الشخص غير المعروف بطبيعة عمله، ولا بدّ من الإشارة إلى استناده بعبارة بإذنٍ منه.

ثانياً للتوثيق في قائمة المصادر والمراجع:

أمّا في قائمة المصادر والمراجع فإنّها ترد مكتوبةً بفقرة معلّقة أي يتقدّم لقب المؤلف عن السطر الذي يليه بمسافة، ويمكن أن يدرج الباحث في قائمة المصادر كتاباً لم يقتبس منه ولكنّه زاد بمعرفته، كما أنّه يمكن إهمال كتاب ما ورد عرضاً، وتكتب المصادر كالتالي:

الكتب:

وتكون البيانات المطلوبة في توثيق الكتب هي: لقب المؤلف واسمه، وسنة النشر بين قوسين فإن لم تتوفر كتب بدون تاريخ أو اختصارها إلى: د ت ، وعنوان الكتاب مسوداً، ورقم الطبعة إن وجدت ولا تسجّل إلا الطبعة الثانية فما فوق وإهمال تسجيل رقم الطبعة يعني أنّ الكتاب في طبعته الأولى، ثمّ يسجّل اسم دار النشر أو الناشر وعدم تسجيل ذلك يعني أنّ المؤلف هو الناشر، ثمّ يسجّل مكان النشر، وتهمل ألقاب المؤلفين كالدكتور أو الشيخ أو غيرهما

الكتب التراثية:

في حالة كون الكتاب تراثياً فيوثق كغيره من الكتب المعاصرة أو الحديثة إلا أنّه ينبغي ذكر تاريخ وفاة المؤلف بعد ذكر اسمه سابقاً لتاريخ النشر؛ لكي لا يلتبس على من لا يعرف المؤلف والمؤلف.

الدوريات:

يُذكر لقب المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثمّ سنة النشر، ثمّ عنوان المقالة أو البحث، ثمّ عنوان الدورية مسوداً، ثمّ رقم المجلد أو السنة، ثمّ رقم العدد، ثمّ أرقام صفحات المقالة أو البحث، ثمّ الناشر، ثمّ مكان النشر

الرسائل العلميّة غير المنشورة:

يذكر لقب المؤلّف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثمّ سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثمّ عنوان الرسالة مسوّداً، ثمّ تحدّد الرسالة (ماجستير / دكتوراه) ويشار إلى أنّها غير منشورة، ثمّ اسم الجامعة، فاسم المدينة موقع الجامعة

الكتب المترجمة:

تظهر تحت اسم المؤلّف أو المؤلّفين وليس تحت اسم المترجم،

الجراند والمجلّات:

يذكر اسم مؤلّف المقال وإلّا تعدّ الجريدة أو المجلّة هي المؤلّف، يلي ذلك سنة النشر بين قوسين، ثمّ عنوان المقال، ثمّ اسم الجريدة أو المجلّة مسوّداً متبوعاً بسنة النشر وتاريخ اليوم والشهر ثمّ الصفحة أو الصفحات بين قوسين، ثمّ اسم المدينة موقع الجريدة أو المجلّة

الأحاديث الشفويّة والتلفزيونيّة والإذاعيّة:

يشار إلى لقب المتحدّث أولاً فاسمه فتاريخ حديثه باليوم والشهر والسنة، فعنوان حديثه إن وجد، ورقم الحلقة إن وجدت، واسم الإذاعة أو القناة التلفزيونيّة، وبعد ذلك عبارة بإذنٍ منه، ويكون الباحث قد استأذن صاحب الحديث فعلاً.

ثالثاً الحاشية:

الحاشية هي الهامش؛ وهي الفسحة الواقعة تحت النصّ مفصولة عنه بخط قصير يبدأ ببداية السطر بطول 4 سم، وبرغم ما ورد حول هذين المصطلحين من اختلاف بين من كتبوا في مناهج البحث العلميّ إلا أنّ معاجم اللغة تستعملهما استعمالاً مترادفاً، قال الفيروز أبادي في القاموس المحيط: (الهامش: حاشية الكتاب)، ويطلق كثير ممن كتب في مناهج البحث على محتويات الهامش التهميشات ، ومن الحقائق المهمة التي ينبغي على الباحث إدراكها أنّه من الأفضل الاقتصاد قدر الإمكان من التهميش لأيّ غرض حتى يضمن متابعة القارئ فلا يقطع عليه تسلسل المعاني والأفكار، وفي متن البحث يحال إلى الهامش الإيضاحي بعلامة نجمة (*) وليس برقم، فإذا احتوت الصفحة على أكثر من إحالة أعطيت الإحالة الثانية نجمتان (**). وهكذا، ويكون لها ما يقابلها في الهامش . و تستخدم الحاشية لما يأتي:

1) لتبنيه القارئ إلى نقطة سبقت مناقشتها أو نقطة لاحقة.

2) لتسجيل فكرة يودّي إبرازها في المتن إلى قطع الفكرة الأساسيّة.

3) لتوجيه شكر وتقدير.

4) لشرح بعض المفردات أو العبارات أو المصطلحات أو المفاهيم.

5) للإشارة إلى رأي أو معلومة أو فكرة مقتبسة من مقابلة شخصيّة.

علامات الترقيم وعلامات الاقتباس

لعلامات الترقيم وعلامات الاقتباس دلالات مهمّة على معانٍ مقصودة، وعلى الباحث الذي يسعى إلى أن يكون بحثه سهل القراءة والتفهّم من القارئ أن يهتمّ جيّداً بهذه العلامات؛ فهي تساعد القارئ على الوصول إلى المعنى الحقيقي المراد، ولذلك فإنّ علامات الترقيم لا تستخدم تلقائياً دون فهم لما وضعت له، من تلك الأهميّة ومن هذا المفهوم يحسن إيراد علامات الترقيم وكيفيّة استخدامها.

النقطة (.) وتستخدم في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية مكمّلاتها اللفظيّة.

- عند انتهاء الكلام وانقضائه.

الفاصلة (،) وتستخدم في الحالات التالية:

بين الجمل المتعاطفة.

بين الجملتين المرتبطتين في المعنى والإعراب.

بين الكلمات المترادفة في الجملة.

بين الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط.

بين القسم الجواب إذا طالت جملة القسم.

بين أرقام صفحات نصّ مقتبس في حالة عدم تتابعها مثل: ص 5، 8.

بعد المنادى في الجملة.

الفاصلة المنقوطة (؛) وتستخدم في الحالات التالية:

بعد جملة ما بعدها سببٌ فيها.

بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب.

بين مصدرين لاقتباس واحد.

النقطتان المترادفتان (:) وتستخدم في الحالات التالية:

بين لفظ القول والكلام المقول.

بين الشيء وأقسامه وأنواعه.

بعد كلمة مثل وقبل الأمثلة التي توضح قاعدة.

بعد العناوين الفرعية والجانبية.

بعد التفريع بأولاً وثانياً وثالثاً.

علامة الاستفهام (؟) وتستخدم في الحالات التالية:

بعد الجمل الاستفهامية

بين القوسين للدلالة على شكّ الكاتب في خبر ، أو رقم.

علامة التعجب أو الانفعال (!) وتستخدم في الحالات التالية:

- بعد الجمل التي يعبر بها عن فرح أو حزن أو تعجب أو استغائة أو تأسّف.

الشرطة (-) وتستخدم في الحالات التالية:

في أول السطر في حالة المحاوره بين اثنين استغني عن تكرار اسميهما.

بين العدد والمعدود إذا وقعا تفريعاً أو تعداداً بالأرقام في أول السطر.

قبل معدودات غير مرقمة بدأت بها الأسطر كتعداد حالات علامات الترقيم.

بين أرقام صفحات نصّ مقتبس في حالة تتابعها.

الشرطتان (- ... -) وتستخدم في الحالات التالية:

- لفصل الجمل أو الكلمات الاعتراضية ليتصل ما قبلها بما بعدها.

علامة التنصيص ("....") وتستخدم في الحالات التالية:

- يوضع بينهما النصّ المقتبس مباشرة، أي المنقول حرفياً.

القوسان () وتستخدم في الحالات التالية:

توضع بينهما البيانات لمصدر الاقتباس داخل متن البحث.

توضع بينهما معاني العبارات والجمل المراد توضيحها داخل متن البحث.

توضع حول تاريخ النشر في قائمة المصادر.

توضع حول علامة الاستفهام الدالة على الشكّ في رقم أو خبر أو كلمة.

المعقوفتان ([...]) وتستخدم في الحالات التالية:

- توضع بينهما الزيادة المدخلة في نصّ مقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفياً.

- يوضع بينهما التصحيح في نصّ مقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفياً.

لنقط الأفقية (....) وتستخدم في الحالات التالية:

للدلالة على أنّ هناك حذفاً في النصّ المقتبس اقتباساً مباشراً أي حرفياً.

للاختصار وعدم التكرار بعد جملة أو جمل.

بدلاً من كلمة (إلخ) في سياق الحديث عن شيء ما.

تاليةً الجمل التي تحمل معاني أخرى لحثّ القارئ على التفكير.

شكل البحث

- ورق الطباعة:

يُكتب البحث على ورقٍ أبيض جيّد بمقاس 4 - A على وجه واحد فقط، ويكون الهامشُ الجانبيُّ الأيسرُ باتّساع 3.5 سم لإمكانية التجليد، فيما بقيّة الهوامش باتّساع 2.5 سم.

- خطُّ الطباعة:

تكون الكتابةُ العربيّةُ بالخطِّ العربيّ من نوع (Simplified Arabic) بحجم 16 أو Traditional (Arabic) بحجم 20 لعناوينها الرئيسية المتوسّطة من الصفحة، وبحجم 18 أبيض لمتن الدراسة ولعناوينها الجانبيّة، وبحجم 14 أبيض في جداولها، وبحجم 12 أبيض لحواشيها، فيما تكون الكتابةُ الإنجليزيّةُ بالخطِّ الإنجليزيّ من نوع Times New Roma بحجم 14 أبيض في متن الدراسة، وبحجم 10 في حواشيها، ويسودُّ منها العناوينُ الرئيسيّةُ والفرعيّةُ وعناوينُ الجداول الخارجية والداخلية في رؤوس الأعمدة فيما تكون العناوينُ الجانبيّةُ في الأعمدة الأولى اليسرى من الجدول غير مسوّدة، كما تسودُّ مواضع وكتابات معيّنة في مجال توثيق مصادر الدراسة.

- الفقرات والعناوين:

تترجع كتابة الفقرات عن بداية الأسطر بمسافة 1.2 سم، وتكون المسافة بين الأسطر واحدة على وضع (مفرد)، وتبتعد الفقرات عن بعضها مسافة 0.6 سم، فيما تبتعد العناوين الجانبيّة عن الفقرات السابقة 0.8 سم ودون أن تبتعد عن الفقرات اللاحقة، بينما تبتعد العناوين الرئيسية المتوسّطة في الصفحة عن فقراتٍ سابقة وفقرات لاحقة 1 سم.

- صفحة العنوان:

لا بدّ أن تحتوي صفحة عنوان البحث في زاويتها اليمنى على الاسم الكامل للجهة والفرع أو القسم من الجهة التي أعدَّ البحث لها بحيث تكون متتابعةً مع بدايات الأسطر لا يتقدّم سطرٌ

على آخر، ويكون حجم خطها (البنت) بحجم 18 أبيض، ثم تترك مسافة ليأتي عنوان البحث كاملاً في وسط صفحة العنوان بخط مسود بحجم 20، ويكون العنوان الطويل على سطرين يقصر الثاني منهما، ليأتي بعد مسافة اسم الباحث كاملاً وسط الصفحة بخط مسود بحجم 20، وبعده عام إنجاز البحث وسط الصفحة بخط أبيض بحجم 20، ولا تزخرف صفحة العنوان إطلاقاً، ويأتي الغلاف الخارجي للدراسة تماماً كصفحة العنوان الداخلية.

- ترتيب البحث:

يبدأ البحث بصفحة العنوان يليها صفحة بيضاء بصفحة بسم الله الرحمن الرحيم، فصفحة الإهداء إن وجدت، فصفحة الشكر والعرفان إن وجدت، فصفحات مستخلص البحث، فصفحات قائمة محتويات البحث، فصفحات قائمة جداول البحث، فصفحات قائمة أشكال البحث، فصفحات قائمة الصور التوضيحية والفتوغرافية إن وجدت، ثم يلي ذلك محتوى البحث (مقدمته، فصوله، خاتمته)، ومن ثم تأتي مراجع البحث ومصادره، ومن بعدها تأتي ملاحقه إن وجدت، وأخيراً يأتي مستخلص البحث باللغة الإنجليزية.

- ترقيم صفحات البحث:

ترقم صفحات البحث في الوسط من أسفل بحروف هجائية فيما يسبق متن البحث بما فيها صفحة العنوان دون إظهار ترقيمها، فيما ترقم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول.

- ترقيم جداول البحث وأشكالها:

ترقم الجداول متسلسلة لكل فصل على حدة متخذة رقمين مفصولين بشرطة، يكون أيمنهما رقماً للفصل وأيسرهما رقماً للشكل أو الجدول، هكذا: 1 - 1، 1 - 2، 1 - 3، في الفصل الأول، 2 - 1، 2 - 2، 3 - 2 في الفصل الثاني، وتتخذ عناوينها كتابة موحدة مختصرة وواضحة مبيّنة لموضوعاتها دالةً عليها، ويكون حجم خط كتابتها 18 مسود

- التلوين والتظليل:

لا يعدُّ التلوين والتظليل عمليّة فنيّة ذوقية فقط بل إنّ لكلّ منهما جانباً علمياً في التلوين، وكقاعدة لا يستخدمان في الجداول إطلاّقاً، ويستخدمان في الأشكال والرسوم البيانيّة وفق قواعد علميّة في ذلك على الباحث أن يكون مدركاً لها عارفاً بما تعنيه تدرّجاتها.

- عناوين البحث:

إنّ تضمين البحث عناوين رئيسة وأخرى فرعيّة أو جانبيّة بدون إفراط سيجعل من الموضوع صورة حيّة ناطقة، فعناوين الفصول أو المباحث تكتب متوسّطة من الصفحة المخصّصة ومن السطر المكتوبة عليه بخطّ مسوّد حجمه 20، فإن كانت العناوين طويلة كتبت على سطرين ثانيهما أقصر من أوّلها، فيما العناوين الرئيسية داخل الفصول أو المباحث تكتب بخطّ حجمه 20 مسوّدّة منفردة في سطرها متوسّطة صفحتها مفصولة عمّا قبلها وعمّا بعدها بسنتيمتر واحد، فيما العناوين الفرعيّة تبدأ ببداية السطر منفردة في سطرها مفصولة عمّا قبلها فقط بـ 0.8 سم مكتوبة مسوّدّة بخطّ حجمه 18، وتليها نقطتان مترادفتان، فيما تكون العناوين الجانبيّة كالفرعيّة تماماً غير أنّها تتراجع عن بدايات الأسطر 1.2 سم غير منفردة بأسطرها فتليها الكتابة بعد نقطتين مترادفتين.

تفريعات البحث:

قد تتطلّب مسائل في البحث تفريعات وتتطلّب تفريعاتها تفريعات ثانويّة، بل وقد تتطلّب التفريعات الثانويّة تفريعات لها، فعلى الباحث أن يتّبع طريقة موحّدة في التفريعات إشارة وبداية كتابة، فهذه المسألة الشكلية ذات قيمة كبيرة، فإذا قسم الباحث مسألة رئيسة إلى أقسام فيمكن أن يكون التقسيم: أولاً، ثانياً، ثالثاً، فإذا قسم ثالثاً يمكن أن يكون التقسيم: أ، ب، ج، فإذا قسم فقرة ج يمكن أن يكون التقسيم ببدء الفقرة بشرطة أو بنجمة، ولا بدّ من تراجع الفقرات في الكتابة عن بداية السطر بحسب مستواها التقسيمي.

طول فصول ومباحث البحث:

لا بدّ أن تتناسب الفصول أو المباحث في البحث في أعداد صفحاتها، فلا يكون فصلٌ ببضع صفحات وفصل آخر بعشرات الصفحات، ففي هذه الحالة على الباحث أن ينظر في مدى قيام الفصل ذي الحجم الصغير بذاته أو بدمجه كمبحث في فصل سابقٍ أو لاحق، كما أنّ تعدّد

الفصول أو المباحث بدرجة كبيرة يعدُّ مظهرًا علميًّا غير مناسب إلى جانب إنَّه من ناحية فنيَّة لا يلاقي قبولاً مناسبًا.

مناقشة البحوث:-

عملية مناقشة البحوث هي عرضها على المهتمين من أهل الاختصاص بغرض تكميلها وإبداء الملاحظات العلمية والمنهجية التي تتم البحث وتصحيحه ، والبحوث عادة ما تكون في مجالات عدة وعلى مستويات عدة أهمها:

أ- مناقشة الرسائل العلمية (دبلوم , ماجستير, دكتوراه)

ب- حلقات البحث وما يسمى بالسيمنار

ج- الندوات والمؤتمرات والحلقات العلمية

وعلى الباحث الناجح أن يهيئ نفسه للمناقشة والنقد بالشكل يؤدي إلى حسن العرض وجودة المناقشة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات.

ويوجد عدد من الجوانب الأساسية التي يجب أن ينتبه إليها الباحث في دفاعه عن بحثه أهمها:

1- تنظيم خلاصة البحث أو ملخص الرسالة وتوزيعا على المعنيين بالمناقشة.

2- التدريب المسبق على تقديم خلاصة البحث قبل موعد المناقشة .

3- الإلتزام بالوقت المحدد للعرض والمناقشة.

4- الصوت الواضح والإلقاء الجيد والابتعاد عن الانفعال في مجال انتقاد للبحث, وهدوء

الأعصاب

5- الإستعانة بوسائل الإيضاح المناسبة مثل: التقنيات المرئية والمسموعة في العرض

وإيضاح المعلومات.

6- تدوين الملاحظات والاستفسارات التي توجه إلى الباحث والإجابة عليها.

7- الاستماع الجيد للمناقش

8- عدم الإهتزاز والتسليم بكل مقترح أو رأي أ ونقد يوجه للباحث . خاصة في الأمور التي
تعكس وجهها نظر متباينة.

9- الظهور بالمظهر اللائق الذي ينسم مع الموقف.

ملحق

إطار إرشادي لكتابة وتقويم مشروع البحث ومناقشته

على الرغم من أن طلاب الدراسات العليا غالباً ما يتعرضون فيمرحلة السنوات التمهيديّة للماجستير إلى دراسة مناهج وطرق البحث ويتدربون على كيفية استخدام هذه المناهج وتلك الطرق في قاعة البحث، إلا أن المشاهد عملياً أنهم غالباً ما يواجهون صعوبات جمة في سبيل إعداد مشروع البحث وتقديمه للمناقشة في جو علمي على (السمينار)، وربما يرجع ذلك إلى حداثة عهدهم بإعداد الرسائل وخطتها أو مشروعاتها أو إلى عدم اكتراثهم بما يدرس لهم في المرحلة التمهيديّة خاصة في قاعة البحث، أو إلى أن الأساتذة القائمين على تدريس قاعة البحث ربما لا يولون هذا الأمر اهتماماً كبيراً. على أية حال وبغض النظر عن الأسباب التي تكمن وراء قصور أداء الباحثين في هذا الخصوص فإنه رغبة من الكاتب في تحسين جودة ما يقدم من مشروعات بحثية للتسجيل لدرجة الماجستير والدكتوراه، فقد قام بإعداد هذه الورقة التي تشمل بعض الإرشادات للطلاب في مرحلة الدراسات العليا، وهذه الإرشادات ليست بغريبة على الطلاب فنحن نردها مراراً وتكراراً في محاضرات الدراسات العليا وأثناء أحاديثنا كما أنها معهم لا تمثل علاجاً ناجعاً لما يعانيه الطلاب من صعوبات في إعداد مشروعات البحث، وإنما هي فقط تقدم إرشادات لمن أراد أن يستفيد، ونحن نأمل أن تكون هذه الورقة ذات نفع لطلاب الدراسات العليا الذين يجب أن يطوروا مهاراتهم البحثية بالمزيد من الاطلاع في مجالات تخصصهم المختلفة. أولاً : ما هي خطة البحث ؟

إن خطة البحث هي عبارة عن وصف للدراسة المقترحة أو المزمع القيام بها لتحليل ودراسة مشكلة بحثية معينة، وتتضمن هذه الخطة الفروض التي سيتم اختبارها وتفصيلاً لخطوات

البحث التي سيتم اتباعها في جمع وتحليل البيانات والفترة الزمنية اللازمة لإجراء وتنفيذ خطوات البحث ويمكن أن تكون خطة البحث مختصرة أو مطولة، إلا أنه عند إعداد

الرسائل العلمية (ماجستير / دكتوراه) يفضل أن تكون خطة البحث مفصلة وواضحة لأن هذا سيوفر الكثير من الوقت والجهد للباحث عند إعداد رسالته، وبشكل عام فإن وجود خطة للبحث يحقق الأغراض التالية :

1- إن وجود خطة مكتوبة يجعلك تفكر في خطوة من خطوات بحثك، حيث أن وجود شيء مكتوب يجعلك تفكر فيه مرة ومرة وربما تعمل على تحسينه وتنقيحه وتعود إليه من أن لآخر أثناء إعداد دراستك.

2- إن وجود الخطة يسهل من مهمتك في تقييم مشروع البحث من قبل الآخرين (في شكل سمينار) ومن ثم يجعلك تستفيد من آراء الآخرين وأفكارهم حول موضوعك.

3- يعتبر مشروع البحث (في شكل خطة مكتوبة) بمثابة مرشد للباحث أثناء إعداد الدراسة.

4- يساعد وجود خطة مكتوبة للبحث في حماية الباحث من التدخلات من قبل الآخرين مثل المشرفين الجدد الذين يدخلون في هيئة الإشراف أثناء إعداد الرسالة.

5- وصفوة القول أن الكثير من المشاكل التي يعانيها الباحثون ترجع إلى أنهم لم يقوموا بتخطيط بحوثهم بشكل جيد من البداية، والآن دعنا نفحص مكونات خطة البحث أو المشروع.

ثانياً : مكونات مشروع البحث :

قد تختلف مسميات مكونات مشروع البحث وقد يختلف ترتيب هذه المكونات، إلا أن مكونات مشروع البحث تشمل عادة المقدمة ومشكلة البحث أو الظاهرة موضوع الدراسة وأهداف البحث وطرقه وأسلوب تحليل البيانات والجدول الزمني للدراسة، ويضيف إليها البعض مكوناً آخر وهو النتائج المتوقعة من البحث

وبعيداً عن الآراء المختلفة حول مكونات مشروع البحث فإننا قد حددنا هذه المكونات عند سرد محتويات هذه الورقة وفيما يلي عرض لهذه المكونات :

1- المقدمة.

2- مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته / فروضه.

3- أهمية البحث.

4- الدراسات السابقة في موضوع البحث.

5- طرق ومناهج البحث.

6- تحليل البيانات.

7- النتائج المحتملة للبحث.

8- محددات الدراسة.

9- الفصول المقترحة لإتمام الدراسة.

10 الجدول الزمني للرسالة.

وسوف نعرض لها تفصيلاً فيما يلي :

1- المقدمة : Introduction

يلجأ الباحثون عادة إلى التمهيد لموضوع البحث من خلال مقدمة مختصرة يطلق عليها أحيانا الملخص التمهيدى، وفيها يعرض الباحث الموضوع بحثه وكيفية القيام به، ويقوم بتهيئة القارئ لموضوع بحثه، ويمهد فيه للأجزاء التالية في عجلة سريعة ويبدأ الباحث عادة في كتابة المقدمة من العام إلى الخاص ونقصد بذلك أنه يبدأ الحديث عن موضوعه بشكل عام ثم يدخل رويداً رويداً إلى نقطة بحثه فعلى سبيل المثال إذا كان الباحث بصدد الحديث عن مشاكل تخطيط القوى العاملة في قطاع معين فانه يبدأ المقدمة بتمهيد عن أهمية العنصر البشري في التنمية الاقتصادية بشكل عام، ثم يتحدث في فقرة تالية عن أهمية تخطيط القوى العاملة وعلاقة ذلك بعملية التنمية الاقتصادية، وفي فقرة ثالثة يتحدث عن أهمية دراسة معوقات أو مشاكل تخطيط القوى العاملة وآثارها ثم يختتم المقدمة بالحديث عن أهمية أو ضرورة دراسة هذه المشاكل في القطاع المعنى الذي اختاره.

ونلاحظ من الفقرة السابقة أن الباحث يبدأ حديثه عن الموضوع بشكل عام ثم يضيق من نطاق الحديث حتى يصل إلى موضوع بحثه، إلا أننا يجب أن نلاحظ أن الحديث هنا يجب أن يكون متصلاً ومنطقياً، ولا يجب أن يقفز الباحث من فقرة إلى فقرة دون تسلسل منطقي في عرض المقدمة أو التمهيد للموضوع.

2 مشكلة البحث وأهدافه وفروضه (أو أسئلته) :

يقوم الباحث في هذا الجزء بجمع البيانات والدراسات التي تساعده في بلورة ظاهرة معينة واكتشاف أبعادها، والوقوف على مدى وجود مشكلة معينة، وفي بعض الحالات يساعد تحليل الدراسات السابقة في اكتشاف فجوة معينة في الكتابات حول موضوع معين يمكن أن يحدد الباحث هذه الفجوة والتي تمثل في هذه الحالة موقفاً أو مشكلة بحثية يمكن الانطلاق منها لتصميم دراسته كما يمكن في هذا الصدد القيام بدراسة استطلاعية أو استكشافية Exploratory Study محددة للتعرف على ظواهر أو عوارض مشكلة معينة وتساعد مثل هذه الدراسات الاستطلاعية في توضيح المشكلة في ذهن الباحث وفي إمكانية تحديد هذه المشكلة وصياغة فرضيات البحث فيما بعد. وإذا كانت البيانات والدراسات المتوفرة للباحث كافية بشكل يمكن معه تكوين أو صياغة فروض محددة وواضحة حول المشكلة محل البحث فلا بأس من ذلك وإلا فإنه يمكن في حالة عدم كفاية هذه المصادر الدراسات السابقة والبيانات المتاحة من المصادر الثانوية أو من الدراسة الاستطلاعية أو من كلاهما يمكن هنا وضع أسئلة للبحث توضح أركان أو أبعاد المشكلة التي يتم دراستها ويلاحظ انه في بعض الحالات يمكن إعداد

أسئلة للبحث وصياغة فروض البحث استرشاداً بهذه الأسئلة.

ويتم وضع هذه الأسئلة وتلك الفروض على ضوء أهداف البحث التي يسعى الباحث إلى تحقيقها وسنعرض لكيفية صياغة أسئلة وفروض البحث بعد الحديث عن أهداف البحث.

أهداف البحث : Research Objectives

في هذا الجزء من مشروع البحث يوضح الباحث هدف أو أهداف دراسته بشكل واضح وتنبع أهداف الدراسة من طبيعة المشكلة التي يرغب الباحث في حلها أو دراسته ويجب أن يوضح

الباحث اهدف دراسته سواء من الناحية العلمية أو التطبيقية وان تكون هذه الأهداف واقعية أي يمكن تحقيقها من خلال إعداد البحث أو الرسالة (ماجستير (دكتوراه) وان تنسجم مع عناصر الدراسة ونتائجها بحيث لا تأتي نتائج البحث بعد ذلك بعكس ما هدفت إليه الدراسة وتبدو أهميه وضع أهداف الدراسة من منظور أن هذه الأهداف تمثل البواعث أو الباعث الحقيقي وراء قيام الباحث برسالته أو دراسته ولأنها تفيد في صياغة فروض البحث أو كتابة سؤال أو أسئلة البحث كما إنها تعد معيارا يسترشد به الباحث في تقييم دراسته وعند كتابة رسالته وإعدادها، ويتم على أساسها تقييم عمله من قبل أساتذته المشرفين أثناء إعداد رسالته وبعد الانتهاء منها.

أسئلة البحث Research Questions

يوضح سؤال أو أسئلة البحث المعلومات المطلوب الحصول عليها لتحقيق أهداف البحث وتتم الإجابة على سؤال أو أسئلة البحث من خلال إعداد البحث ذاته.

ويلاحظ انه يمكن صياغة أكثر من سؤال للبحث أو كتابة أكثر من سؤال لتحقيق هدف واحد من أهداف البحث (1). فعلى سبيل المثال إذا كان هدف البحث هو تحديد ما إذا كان إعلانا معين يجب تصميمه وعرضه على المشاهدين فإن أسئلة البحث التي تستخدم في هذه الحالة هي:

هل ستم ملاحظة أو مشاهدة هذا الإعلان ؟

هل سيتم تفسيره من قبل المشاهدين بشكل دقيق ؟

هل سيؤثر الإعلان على اتجاهات المستهلكين ؟

وهذه الأسئلة في حد ذاتها تعتبر بمثابة المعايير التي يتم علي أساسها تقييم الإعلان محل البحث وكمثال آخر إذا كان هدف البحث هو " تحديد كيفية تحسين الخدمات البنكية التي يقدمها أحد المصارف فان أسئلة البحث تكون كالتالي :

- ما هي جوانب الخدمة والخدمات الحالية التي يرضى عنها العملاء وأيها بعد اكثر مقبولاً من جانب العملاء ؟

- ما هي نوعية العملاء الذين يستفيدون من خدمات البنك ؟

- ما هي نوعية العملاء وأيها يعد أكثر مقبولاً من جانب العملاء ؟

ويجب أن يحاول الباحث جاهداً أن يحدد سؤال أو أسئلة البحث تحديداً دقيقاً ، فعلى سبيل المثال إذا كان الباحث يرغب في تقييم خدمات محددة في المثال السابق عن البنك فإنه يمكن أن يستبدل السؤال عن نوعية العملاء بسؤال أكثر تحديداً كالتالي (1) - ما هي الأنماط الحياتية **life styles** واتجاهات مستخدمي بطاقات الائتمان **Credit Cards** والشيكات السياحية **Travelers Cheeks** ؟ إن مثل هذا العمل يجعل سؤال البحث أكثر تحديداً، ويلاحظ أن الباحث عليه أن يسترشد بأهداف البحث عند صياغة سؤال / أسئلة البحث.

فرضيات (فروض) البحث :

الفرض أو الفرضية **Hypothesis** هي علاقة محتملة بين سبب ونتيجة، أو هي علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل (السبب) والآخر تابع

(النتيجة). ويلاحظ أنه يمكن صياغة فروض البحث في شكل العدم أو النفي Null Hypothesis، وفرض العدم أو النفي كما يسمونه هو تعبير لغوي عن علاقة محددة بين متغيرين ويصاغ فرض العدم في شكل أو صياغة تقول بعدم وجود علاقة بين المتغيرين محل البحث أو أن المجموعة الأولى مساوية للمجموعة الثانية فيما يتعلق بمتوسط متغير معين (ظاهرة معينة) وهكذا .

ويرمز إلى فرض العدم أو النفي بالرمز (Ho)، كمثال على الصياغة

الإحصائية لفرض العدم نسوق المثال التالي : إذا كنا بصدد دراسة العلاقة التالية أن النساء أكثر إدراكا للحوافز من الرجال " فان صياغة هذا الفرض (الفرضية) في شكل فرض العدم

تكون كالتالي :

$$H_0: \mu_m = \mu_w$$

حيث μ_m متوسط إدراك الرجال للحوافز.

W -

متوسط إدراك النساء للحوافز.

ويمكن أن يصاغ الفرض أو الفرضية في شكل فرض البحث أو ما يسمى بالفرض البديل Alternative Hypothesis، وفرض البحث أو الفرض البديل يقول بوجود اختلافات بين مجموعتين أو متغيرين (محل الدراسة) أو بوجود علاقة جوهرية بين متغيرين (مستقل وتابع)، ويرمز لفرض البحث أو الفرض البديل بالرمز ، وفي مثالنا السابق يمكن أن تصاغ العلاقة بين النوع (ذكر / أنثى) وبين إدراك الحوافز كالتالي :

وهكذا

Hamw

Ha: um > uw

ملاحظات حول صياغة الفروض (الفرضيات) :

(أ) في بعض الحالات تبدو فروض البحث عند صياغتها على أنها فروض صحيحة وإذا كان الأمر كذلك فلا داعي للقيام بالدراسة من أساسه ولتفادي مثل هذا الموقف فإنه عند صياغة فروض البحث يجب أن يحدد الباحث أكثر من صياغة للفرض الواحد ثم يختار منها الفرض المناسب، وحتى لا يختار الباحث عند الاختيار يجب أن يضع في ذهنه أن الفرض يعبر عن علاقة احتمالية قد تكون صحيحة أو غير صحيحة، وإذا كانت الأمور غير واضحة للباحث فعليه أن يعود لمراجعة الدراسات السابقة في موضوعه حتى يستطيع أن يضع الصياغة المناسبة للفرد أو يقوم بدراسة استطلاعية حتى يتمكن من صياغة الفرض (الفرضية) بشكل صحيح. ويوضح الشكل التالي المصادر المختلفة التي تساعد الباحث عند

(ب) صياغة فروض الدراسة.

(ت) ويلاحظ من الشكل السابق انه يمكن صياغة فرضيات البحث (أو) فروضة من خلال مراجعة أهداف البحث وأسئلته (إن وجدت) وعلى ضوء النظرية والدراسات السابقة المتاحة في موضوع البحث وعلى ضوء نتائج الدراسات الاستطلاعية، ثم

يقوم الباحث بمراجعة فروض البحث على أهداف البحث مرة أخرى حتى يتأكد من أنها تعمل على تحقيق أهداف البحث أو تستند إليها، ويلاحظ أيضا أن الصياغة الجيدة للفروض تساعد في تقييم البحث في مرحلة لاحقة. (ب) أن فروض البحث يمكن أن تصاغ في شكل فروض اتجاهيه Directional Hypotheses أو في شكل فروض غير اتجاهيه (on directional Hypotheses) والفرض الاتجاهي هو الذي يعبر عن العلاقات بين المتغيرات أو المجموعات في شكل سلبي أو إيجابي أو في صيغة أكبر من أو اصغر من.

مثال :

كلما زادت الضغوط التي يتعرض لها العاملون في الوظيفة كلما قل مستوى الرضا الوظيفي لديهم". في هذا المثال يوجد لدينا فرض اتجاهي يعبر عن العلاقة بين الضغوط والرضا الوظيفي في شكل علاقة عكسية. ويمكن أن يكون الفرض الاتجاهي في صورة أكبر من أو أصغر من

- كما أسلفنا - وكمثال يمكن أن يصاغ الفرض الاتجاهي كالتالي :

تكون النساء أكثر استجابة للضغوط الوظيفية من الرجال ويصاغ الفرض الاتجاهي لاختباره إحصائيا في شكل مشابه للذي عرضناه عند بداية الحديث عن فروض البحث (راجع مثال إدراك الحوافز لدى الرجال والنساء

Ha um > w)

أما الفرض غير الاتجاهي فهو الفرض الذي لا يشير إلى اتجاه العلاقة بين المتغيرات، فهو يحدد العلاقة لكنه لا يشير إلى طبيعة هذه العلاقة أو اتجاهها أو بعبارة أخرى الفرض غير الاتجاهي يشير إلى احتمال وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر لكنه لا يقول بطبيعة هذه العلاقة (موجبة أو سالبة) أو اتجاهها.

مثال :

هناك علاقة بين مدة الخدمة ومستوى الرضا الوظيفي

أو هناك فروض جوهريّة بين القيم الشخصية للعامل الأسيوي والعامل العربي

ويمكن صياغة الفرض غير الاتجاهي إحصائياً كالتالي :

صيغة فرض العدم :

حيث

$H_0: A_s = H_{AB}$

H_{AS} - متوسط القيم الشخصية لدى العامل الأسيوي H_{AB} - متوسط القيم الشخصية لدى

العامل الأسيوي

صيغة فرض البحث أو الفرض البديل :

$H_a : A_s \neq H_{AB}$

ويجب أن نلاحظ انه إذا رفضنا فرض العدم فأننا نقبل فرض البحث أو الفرض البديل (1)،
ويلاحظ أيضا أن هناك من يرى أن تصاغ فروض الدراسة في شكل فرض البحث حيث أن
صياغة فرض البحث توحي بوجود علاقة محتملة أما صياغة فرض العدم فإنها لا تقول بوجود
علاقة محتملة بين المتغيرات محل الدراسة.

3 أهمية الدراسة :

تجيب أهمية الدراسة عن السؤال المتعلق بما إذا كان البحث له أهمية جوهرية تبرر القيام به
أم لا، ويقوم الباحث في هذا الجزء من مشروع البحث بإبراز الأسباب التي دعت له لتناول هذا
الموضوع ودراسته في شكل رسالة علمية

(ماجستير / دكتوراه) . ويمكن أن يورد الباحث في هذا الجزء عبارات أو اقتباسات أو
بيانات تبرز أو تدعم الأسباب التي يقدمها كمبرر لدراسته، كما أنه يمكن الإشارة إلى بعض
الدراسات أو المقالات التي تدعم وجهة نظر الباحث وعلى الباحث أن يوضح أهمية دراسته من
الناحية التطبيقية والنظرية (Theory) كلما أمكن ذلك.

4-مراجعة الدراسات السابقة:

عند إعداد مشروع البحث يقتصر عرض الدراسات السابقة على أهم الدراسات التي تناولت
موضوع البحث أو أجزاء منه بشكل مباشر أو غير مباشر، ويلاحظ أن مراجعة الدراسات
السابقة له أهميته القصوى في بناء البحث وتصميمه إذا ما أحسن الطالب الاستفادة منها،
وعند مراجعة

الدراسات السابقة يلاحظ الباحث ما يلي :

(أ) أن مراجعة الدراسات السابقة تتم بغرض التأكد من أن الباحث لم يهمل بعض العوامل التي قد تكون لها تأثير على مشكلة البحث، كما أن هذه المراجعة تساعد في توصيف العوامل التي يجب أن يتضمنها البحث وتحقيق التكامل الجيد بين المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الاستطلاعية أو المقابلات التي أجراها الباحث.

(ب) تساعد الدراسات السابقة في تجنب الباحث محاولة الوصول إلى شيء أو نتائج معينة سبق الوصول إليها، حيث توضح مراجعة الدراسات

السابقة ما تم القيام به وما لم يتم القيام به حيال موضوع الدراسة، ومن ثم يمكن تحديد الفجوة في البناء المعرفي أو النظرية أو حتى في الإطار الذي ندرس من خلاله المشكلة (حاليا) (ومن ثم يمكن توضيح ما نقوم بدراسته (الفجوة التي ستعمل الدراسة الحالية على تلفيها) وهذا في حد ذاته يعطي تبريراً *Justificatio* لما نقوم به البحث الحالي).

(ج) تساعد مراجعة الدراسات السابقة في التعرف على أساليب ومنهجية البحث التي تم استخدامها من قبل في هذه الدراسات، والتي يمكن للباحث الاعتماد عليها في دراسته الحالية أو حتى يقوم بتطويرها بشكل جديد يضيف إلى الحقل المعرفي الذي نكتب فيه (المساهمة خاصة في مرحلة الدكتوراه).

(د) تسهل مراجعة الدراسات السابقة من مهمة الباحث في التعايش مع بحثه وفي قيامه بتغيير النتائج فيما بعد. لكل ما سبق فإنه يجب التعامل مع الدراسات السابقة في هذا المنظور وليس على اعتبارها جزءاً مكملاً تزييناً (*Decoration*) للبحث حتى لا تبدو هذه الدراسات كجزء غريب في بناء الرسالة العلمية.

- إرشادات يمكن اتباعها عند كتابة الدراسات السابقة :

يمكن للباحث الاسترشاد بالنقاط التالية عند مراجعة وكتابة الدراسات

السابقة في مشروع البحث أو حتى في متن البحث (الرسالة) لاحقاً ومن أهم

هذه الإرشادات :

(أ) القيام بعمل إطار يساعد في كتابة وإعداد الدراسات السابقة، وهذا الإطار يجب أن يفرق بين العناوين أو الموضوعات الفرعية التي ستصنف تحتها الدراسات السابقة بشكل واضح .
ويفضل عند مراجعة الدراسات السابقة أن يأخذ الباحث بعض الملاحظات أو المعلومات المختصرة (notes) عن موضوع الدراسة والقائم بها لسنة إعدادها وحجم العينة إذا كان ذلك مهماً) والمتغيرات التي تم دراستها وأهم نتائج الدراسة وانتقاءات الباحث أو تعليقه عليها. (ب)
القيام بتحليل كل مرجع أو مصدر (مقالة / بحث / رسالة علمية... الخ) حسب الإطار الذي تم وضعه في البند السابق مباشرة (أ)، وهنا يقوم الباحث بتحديد العنوان الذي تصنف الدراسة السابقة تحته ويتم القيام بذلك مع كل الدراسات التي تتم مراجعتها وإذا حدث ووجد الباحث أن دراسة أو أكثر لا مكان لها أو لا يمكن وضعها تحت أي عنوان من عناوين الإطار المذكور في البند (أ) فإن هناك عدة احتمالات يجب أن يتأكد منها الباحث وهي :

أن هناك خطأ ما في الإطار الذي أعدته في البداية. أو أن المرجع أو الدراسة السابقة لا تنتمي إلى دراستك الحالية أو مشكلة بحثك ومن ثم تستبعدا من الدراسات السابقة التي

جمعتها. أو أن الدراسة السابقة ترتبط بموضوع بحثك لكنها تفيد في موضوع آخر مثل (مقدمة المشروع أو الرسالة / توضيح أهمية الدراسة الخ).

(ج) احصر كل الدراسات التي تقع تحت عنوان معين وقم بتحليل هذه الدراسات والعلاقات بينها، وإذا وجدت أن أكثر من دراسة تتناول نفس الموضوع أو تقول نفس الكلام فلا داعي لوصفها كلها بالتفصيل وإنما يمكن جمع هذه الدراسات حول هذه النقطة أو تلك في عبارة واحدة مثل: يرى كل من حمودة (1993)، ريان (2000)، زايد (2000) أن الالتزام التنظيمي هو لاحظ انه ليس من المستحب أن تكتب الدراسات السابقة في شكل تتابعي أو في شكل سلسلة كما نرى في رسائل الماجستير والدكتوراه الحالية حيث يكتب الباحث أو يعرض للدراسات السابقة كالتالي : "وجد أحمد (1975) وتوصل حمودة (1993) إلى Y ووجد إبراهيم (2000) 2 حيث أن مهمتك هي أن تنظم وتعرض المصادر ذات الصلة بموضوع بحثك ومتغيراته في شكل له معنى ويعطي دلالة بالنسبة لموضوعك عند عرضه، وليس من المستحب أيضا أن تهمل الدراسات التي تناقض دراسات أخرى أو أفكار بحثك قم بتحليل هذه الدراسات وحاول أن تجد تفسيراً لتناقضها مع دراستك أو مع دراسات الآخرين.

(د) عند مراجعة الدراسات السابقة في مرحلة إعداد مشروع أو خطة البحث يفضل أن تقتصر على أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، ويبدأ

الباحث بمراجعتها بأقرب الدراسات إلى الموضوع وينتهي بأكثرها قرباً من موضوع الدراسة .

أما عند كتابة الدراسات السابقة كجزء (فصل) من الرسالة فيما بعد

فيفضل كتابتها بإدراج الدراسات الأبعد أولاً يليها الدراسات الأكثر قرباً من دراستك، وعند صياغة فروض الدراسة بناء على تحليلك للدراسات السابقة ضع الدراسات الأكثر قرباً من دراستك الحالية وبحثك قبل صياغة الفرض مباشرة على أن توضح العلاقة بين عرض هذه الدراسات بشكل مختصر وبين صياغة الفرض فيما يعرف بالأساس المنطقي أو التبرير **Justification** وراء صياغة الفرض بهذا الشكل.

(هـ) قلنا في بند سابق انه لا يفضل أن تكتب الدراسات السابقة في شكل تتابعي أو في شكل متسلسل زمني يعرض كل رسالة أو بحث أو دراسة على حدة (1). فقد درج الباحثون على كتابة أو عرض الدراسات السابقة

كما في المثال التالي :

كراسة حمودة (1993) :

تناولت هذه الدراسة عرضاً للأثار الحياتية والوظيفية للالتزام التنظيمي وانتهت إلى

تحديد سؤال البحث.

التأسيس على البحوث السابقة لتكوين أساس منطقي للخطوة التالية وهي بناء الإطار النظري لدراسته (نموذج الدراسة) وصياغة

الفروض (ز) يجب أن ينتهي عرض الدراسات السابقة سواء في مشروع البحث أو عند كتابتها كجزء من الرسالة (في شكل فصل) بملخص موجز لهذه الدراسات ودلالاتها بالنسبة لبحثك الحالي، ويجب أن يكون هذا الموجز وافيا ودالا بدرجة توضح التسلسل المنطقي الذي اتبعته لتصل إلى نتائج ودلالات معينة حول هذه الدراسات، لأن هذا التسلسل المنطقي سوف يساعدك كثيرا في صياغة فروض البحث في دراستك الحالية كما أسلفنا منذ قليل.

5 طرق ومنهج البحث: Research Methodology

عند إعداد مشروع البحث يجب على الباحث أن يصف المنهج أو الأسلوب الذي سيتبعه في إجراء البحث، وان يكون هذا الجزء من مشروع البحث دالا وصریحا وواضحا في ذهن الباحث، وعلى الباحث أن يوضح الأمور التالية في هذا الجزء :

- مجتمع البحث والعينة : Population and Sample

يجب أن يقوم الباحث بتحديد مجتمع البحث تحديدا واضحا ودقيقا وان يحدد وحدة المعاينة **Sampling Unit** وهي المفردة أو المفردات المطلوب

دراستها، ونوع وحجم العينة المسحوبة من مجتمع البحث، ودرجة المعنوية

أو الثقة في نتائج البحث (99% أم 95% وهكذا).

وإذا استخدم الباحث أسلوب التجريب **Experimentation** في دراسته فعليه أن يحدد وصفا للموضوعات أو العناصر التي يجري عليها التجربة، ونوع التجربة أو التصميم المستخدم (قبل - بعد مع مجموعة مراقبة (مثلا) ونوعية البيانات التي سيقوم بجمعها من خلال التجربة، وحجم العينة في مجموعة التجربة والمجموعة القياسية كمثال. - أسلوب جمع البيانات

الاستقصاء الملاحظة..الخ) : يجب أن يوضح الباحث الطريقة التي سيتم بها جمع البيانات من مجتمع البحث أو الصيغة المسحوبة، فإذا كان الباحث ينوي استخدام أسلوب المسح Surveying وسيقوم باستخدام قائمة استقصاء في جمع البيانات فعليه أن يوضح نوعية البيانات التي سوف يجمعها من خلال الاستقصاء ويفضل أن يدرج نسخة من قائمة الاستقصاء المستخدمة إذا كانت جاهزة أو يدرج أمثله للأسئلة التي سوف تدرج في هذه القائمة، وإذا قام الباحث بإعداد قائمة الاستقصاء أو استخدم قائمة أعدت بواسطة باحث أو باحثين آخرين فعليه أن يدرك أنه في مرحلة تالية سوف يقوم بإجراء اختبارات الصدق والثبات **Validity and Reliability** لهذه القائمة ويجب أن يذكر الباحث نوع البيانات التي سوف يجمعها أو يحتاجها (ثانوية / أولية) ويشرح أويوضح المصادر التي سوف يلجأ إليها للحصول على هذه البيانات. متغيرات الدراسة وقياسها :

يجب أن يقوم الباحث بتعريف متغيرات الدراسة من حيث تقسيمها

إلى متغيرات تابعة ومستقلة ووسيطه أو ضابطة (إن وجدت) حسب تصميم دراسته، ويجب أن يوضح الباحث التعريف الإجرائي **Operational Definition** لكل متغير من متغيرات الدراسة ويوضح التعريف الإجرائي ما يقصده الباحث بمتغير معين فمثلا هناك تعريفات عديدة للدافعية توجد في المراجع المتخصصة ولكن الباحث عند تصديه لدراسة الدافعية يجب أن يحدد مفهومه الدافعية الذي سيستخدمه في دراسته الحالية والذي سيخضعه للقياس، فمثلا هل يقصد الباحث الدافعية للعمل **Motivation to work**، أم دافع الإنجاز **Achievement Motive** الدافعية الداخلية أم الدافعية الخارجية، كل هذه الأمور يجب أن تحدد بدقة لان ذلك سيقترن عليه تحديد الأسلوب المناسب للقياس فيما بعد. وفيما يتعلق

بقياس متغيرات الدراسة يجب أن يكون الباحث ملماً أو على دراية بمستوى القياس المستخدم والذي يناسب طبيعة البيانات التي يريد جمعها (اسمي ترتيبي / فنوي.. الخ)، حيث أن طبيعة مستوى القياس سوف تحدد نوع الاختبار الإحصائي المناسب عند تحليل البيانات في مرحلة لاحقة ويبدو هذا الأمر مهماً من منظور أن الخطأ في استخدام اختبارات أو أساليب إحصائية لا تتناسب مع مستوى القياس المستخدم يؤدي إلى الحصول على نتائج مضللة

ويلاحظ أن أدوات القياس التي يتم استخدامها مثل قوائم الاستقصاء

يجب أن تناسب طبيعة المتغيرات المراد قياسها ونوع البيانات التي يتم

جمعها (اسمية / فنوية / ترتيبية ... الخ).

- الاختبارات الإحصائية :

يشمل هذا الجزء ضرورة توضيح الاختيارات الإحصائية أو أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة لاختبار الفروض (إحصاء وصفي / إحصاء استنتاجي)، ويفضل - أن أمكن - أن يضع الباحث هذه الاختيارات مقرونة بالفرضيات أو الفروض (مكتوبة في شكل تصلح معه للاختيار الإحصائي كما أوضحنا عن الحديث عن صياغة الفروض من قبل) مع وصف مختصر للمتغيرات التي يتم دراستها وعلاقتها وذلك كله في شكل جدول كما أسلفنا. لاحظ المثال التالي : إذا كان الباحث بصدده دراسة العلاقة بين النوع (ذكر / أنثى) وإدراك الفرد للحوافز المقدمة في (مادية / معنوية) فإنه يمكن أن يضع هذه العلاقة في شكل جدول كالتالي :

6- تحليل البيانات :

يتضمن الجزء السابق - طرق منهج البحث - في طياته عرضاً للأساليب الإحصائية التي يستخدمها الباحث في تحليل بيانات دراسته للوصول إلى نتائج حول الفرضيات أو أسئلة البحث التي طرحها الباحث في بداية دراسته، ويتم تحليل البيانات في غالب الأحوال إحصائياً باستخدام أساليب التحليل الإحصائي التي تناسب طبيعة البيانات التي يتم تحليلها - كما أوضحنا من قبل - وعلى ضوء طبيعة العلاقات بين المتغيرات التي ينوي الباحث اختبارها طبقاً للفروض التي حددها أو نموذج الدراسة الذي وضعه عند تصميم دراسته وبالإضافة إلى التحليل الإحصائي للبيانات هناك ما يسمى بالتحليل الوصفي أو المنطقي للبيانات والذي يستخدم فيه الباحث العلاقات المنطقية بين البيانات والأحداث التي تم رصدها أثناء الدراسة، وهذا النوع من التحليل معروف في البحوث والدراسات العلمية ولا مانع من أن يقرن الباحث بين أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم والأسلوب المنطقي لتحليل البيانات حتى يأتي تحليل البيانات دالاً ومفيداً، ويلاحظ أن الباحث في هذا الجزء يجب أن يوضح أسلوب التحليل الذي سوف يستخدمه (إحصائي / منطقي)، ويلاحظ أيضاً أن هذا الجزء من مشروع البحث يمكن أن يدرج مع طرق ومنهج البحث عند الحديث عن طرق التحليل الإحصائي وقد عرضناه منفرداً لتنبية الباحث إلى أهميته كجزء من مشروع البحث.

(7) النتائج المتوقعة أو المحتملة للدراسة :

يبدو هذا الجزء من مشروع البحث غريباً بعض الشيء في عرف الدراسات العربية، إلا أنه إذا تمكن الباحث من أن يحدد تصوراً لما يمكن أن يسفر عنه تحليل البيانات على ضوء العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة

والتي ينوي اختبارها فإنه يمكن تصور النتائج المتوقعة للدراسة.

وتبدو أهمية هذا الجزء من مشروع البحث من منظور أن رسائل الدكتوراه - على سبيل المثال - يجب أن تتضمن مساهمة علمية معينة، فإذا قام الباحث بتحديد هذه النتائج المتوقعة فإنه يضع تصورا لما يمكن أن تكون عليه نتائج الدراسة ومن ثم يحاول أثناء دراسته أن يتوصل إلى هذه النتائج

أو على الأقل تساعده مثل هذه التصورات عن نتائج بحثه في أن يعتبر هذه

النتائج بمثابة أهداف يسعى إلى تحقيقها أو التوصل إليها.

فعلى سبيل المثال بافتراض أن أحد الباحثين سيقدم مشروعا على استخدام قائمة استقصاء في جمع البيانات فإن نتائج هذا الاستقصاء سوف يتم تحليلها إحصائيا لتحديد مدى وجود ارتباط جوهري موجب بين تلقي تدريب مسبق قبل الالتحاق بالعمل وبين الإنتاجية، فإن النتائج المحتملة أو المتوقعة يمكن أن تكون كالتالي :

1- وجود ارتباط جوهري موجب بين التدريب المسبق والإنتاجية. 2- وجود ارتباط جوهري

سالب بين التدريب المسبق والإنتاجية. 3- عدم وجود ارتباط بالمرّة (لا سالب ولا موجب).

4- عدم القدرة على الحصول على استجابات كافية من المستقصي منهم. ويمكن أن يضع

الباحث هذه النتائج المتوقعة في شكل جدول يوضح المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة والعلاقات المحتملة بينهما.

8- محددات الدراسة :

يبدو هذا الجزء من مشروع البحث مهما لأنه يوضح المحددات التي تحيط بالبحث مثل المحددات الزمنية (الفترة الزمنية التي يغطيها البحث) أو المحددات المكانية مكان إجراء البحث وغيرها من المحددات .

ويساعد هذا الأمر الباحث في تحديد وجهته نحو إجراء البحث بشكل سليم حيث لن يستطيع الباحث دراسة كل شيء في رسالة علمية (ماجستير / دكتوراه) ومن ثم عليه أن يحدد المتغيرات التي يدرسها وتلك التي لن يقوم بدراستها وذلك على ضوء النموذج الذي حدده لدراسة المتغيرات المرتبطة بمشكلة البحث، وإذا كان البحث تجريبياً فعلى الباحث أن يحدد مجال التجربة ونطاقها ومدى إمكانية تعميم النتائج من عدمه. وكمثال على محددات الدراسة أن يذكر الباحث أن الدراسة الحالية تقتصر على كذا... ولا تشمل كذا.

ومن المهم أن يشرح الباحث هذه المحددات ومبرراتها ومدى تأثيرها على سير بحثه ونتائجه المتوقعة ويجب ألا تتناقض هذه المحددات مع أهداف البحث كأن يقول الباحث بأن دراسته تهدف إلى بيان كذا ... على المستوى القومي ثم نجده يذكر في محددات دراسته أن البحث يقتصر على منطقة جغرافية معينة أو محافظة معينة.

9- الفصول المقترحة لإتمام الدراسة :

جرت العادة على أن يكتب الباحثون هذا الجزء تحت عنوان إطار الدراسة أو خطة البحث وهذا خطأ في التسمية لأن مشروع البحث برمته هو خطة الدراسة، ويمكن أن نسمي هذا الجزء مكونات أو فصول الدراسة حتى لا نقع في مثل هذا الخطأ.

وفي هذا الجزء يصف الباحث كل فصل من فصول الدراسة من خلال عرض لعناصره ومكوناته الأساسية أو من خلال عرض في شكل فقرة توضح ما يغطيه الفصل ويجب أن تكون هذه الفقرة محددة وواضحة ومختصرة ولا تتطرق إلى تفاصيل الفصل.

وكمثال على مكونات إحدى الرسائل الجامعية نورد المثال التالي :

- الفصل الأول : المقدمة :

يشمل هذا الفصل عادة عرضا لمجال المشكلة عموما ويتطرق إلى تعريف الظاهرة أو المشكلة موضع البحث وأهمية الدراسة والمدخل المتبع لإتمامها ومحدداتها والمساهمة العلمية التي تقدمها (خاصة في مرحلة الدكتوراه).

- الفصل الثاني : الدراسات السابقة :

ويوضح أهم الدراسات السابقة التي أجريت في موضوع البحث - طبقا لما عرضناه عند الحديث عن الدراسات السابقة - وفي حالة عدم توفر دراسات سابقة كافية فإن هذا الجزء يمكن أن يشار إليه في الفصل الأول وهو المقدمة.

الفصل الثالث : منهج البحث : في هذا الفصل يعرض الباحث لأهداف البحث ومنهجه، ويلاحظ أنه قد يتم عرض منهج البحث في فصل أو أكثر حسب المنهج المتبع والأدوات المستخدمة لإجراء البحث وفي حالات أخرى يرى بعض المشرفين والباحثين

أن يدرج منهج البحث ضمن المقدمة، وكما قلنا منذ البداية أن ما نعرضه هنا هو مجرد تصور يسترشد به الباحثون حسب حاجاتهم وطبيعة دراساتهم.

- الفصل الرابع : نتائج البحث :

ويخصص هذا الفصل لعرض النتائج التي تسفر عنها الدراسة وغالبا ما يشمل هذا الفصل عرضا لاختبار فروض الدراسة أو الإجابة على أسئلة البحث (إن وجدت).

وفي بعض الحالات يعرض الباحث للنتائج المبدئية في فصل مستقل كان يوضح ما توصل إليه من نتائج حول مؤشرات الدراسة (نتائج الإحصاء الوصفي) ممثله في الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارات الصدق والثبات التي قام بها للوصول إلى أهم المتغيرات التي يخضعها للتحليل، ويقوم بعد ذلك بعرض نتائج الدراسة أو نتائج اختبارات الفروض في فصل لاحق مستقل.

- الفصل الخامس : مناقشة وتفسير النتائج :

يخصص هذا الفصل لعرض أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من خلال تحليل النتائج، ويقوم في هذا الفصل بمناقشة النتائج وتفسيرها ويوضح دلالات الدراسة من الناحية التطبيقية والنظرية.

- الفصل السادس : الخلاصة والتوصيات :

يتضمن هذا الفصل عادة عرضا موجزا لأهم الاستنتاجات بشكل سريع ثم يقدم الباحث توصياته ومقترحاته والمدخل المناسبة لحل مشكلة البحث التي بدأ بها دراسته، كما يمكن أن يشير الباحث هنا إلى أهم مجالات الدراسات المستقبلية (مقترحات بالأبحاث المستقبلية المرتبطة بموضوع دراسته

ملاحق الدراسة :

في بعض الحالات يتطلب إتمام الدراسة مخاطبة بعض الجهات لجمع البيانات واستخدام بعض الأدوات مثل قائمة الاستقصاء، وقد تكون هناك بعض النتائج الإحصائية التفصيلية وغيرها، كل هذه الأشياء يفضل أن توضع في جزء مستقل نطلق عليه ملاحق الدراسة. ويلاحظ أن عرض فصول الدراسة في شكل مختصر ضمن مشروع البحث يعد أمراً مهماً لأنه يساعد الباحث في التركيز على أهداف البحث ويساعد في وضع تصور أو خطة للوقت الذي يمكن أن ينهي فيه الباحث دراسته كما سنرى الآن.

10- الجدول الزمني للبحث أو الرسالة :

يمكن أن يتضمن مشروع البحث تصوراً عن مراحل إعداد البحث أو الرسالة، يتم وضعه في ضوء متوسط المدة الزمنية المتعارف عليها لانتهاء من إعداد رسالة ماجستير أو دكتوراه، وهذه المدة الزمنية تختلف حسب طبيعة الموضوع المراد بحثه وطبيعة الإشراف المتبع على الرسالة (من حيث مشغوليات المشرف وعلاقته بالباحث... الخ) ومدى جهد أو مقدرة الباحث وجديته في إعداد رسالته وغيرها من العوامل المعروفة في هذا الخصوص.

إن الأعداد الجيد لمشروع البحث سوف يؤدي إلى إعداد رسالة جيدة

وفي زمن معقول في ظل وجدية واهتمام الباحث ومتابعة المشرف له بشكل مستمر، كما أنه يزيد من احتمالات قبول مشروع الرسالة لدى هيئة الأشراف عند تسجيل الموضوع، وفي نفس الوقت فإن المشروع هو وسيلة اتصال بين الطالب وأساتذته، وغالباً ما يرجع إليه المشرف

كمعيار يقيس به تقدم الباحث ومدى التزامه بما حننه لنفسه من قبل ومدى جديته في إنجاز خطة بحثه. ثالثاً : حجم مشروع البحث (عدد الصفحات) :

يختلف عدد صفحات مشروع البحث حسب طبيعة الموضوع أو المشكلة المراد بحثها والمنهجية المتبعة في دراستها، ويتراوح عدد صفحات مشروع البحث عادة ما بين 15-35 صفحة أو أكثر حسب طبيعة الموضوع - كما قلنا - والعناصر التي يتناولها الباحث، وليس هناك اتفاق حول حجم مشروع البحث (عدد) (صفحاته إلا أنه كلما كان المشروع واضحاً ومفصلاً ودالاً كلما كان أفضل بغض النظر عن عدد الصفحات التي تشمل مشروع البحث.

ويلاحظ أنه في مدرسة الدراسات العليا الأمريكية يكون مشروع البحث في حدود 50-70 صفحة لأنه يشمل عرضاً للأدوات المستخدمة في القياس والاستقصاء واختبارات الصدق والثبات التي أجريت عليها ويكون عادة مشروعاً تفصيلياً وتتم مناقشته في شكل علني حتى يكون صالحاً للتسجيل بعد ذلك.

سادساً : مناقشة مشروع البحث (السمينار) :

تعتبر مناقشة مشروع البحث من خلال الحلقات النقاشية أو السمينارز (Seminars) كما يسمونها، أمراً في غاية الأهمية في سبيل تنقيح المشروع ووضع في صورته النهائية، ورغم أهمية هذه الحلقات النقاشية إلا أن بعض الباحثين يحاول التهرب منها اعتقاداً منه أنها قد تؤثر على تصوره الذي حدده في مشروعته، أو لأنها تأتي في مرحلة متقدمة من البحث قد لا يكون معها مستعداً للمناقشة أو الإجابة على الأسئلة التي قد تثار في مثل هذه الحلقات النقاشية .

وهناك بعض الباحثين الذين يعتبرون أن عقد مثل هذه الحلقات النقاشية نوع من التعقيد والتعصيب الذي يدبره المشرف أو هيئة الإشراف لتأخير تسجيلهم، وهذا اعتقاد خاطئ لأن الباحث في هذه المرحلة يحتاج إلى مثل هذه المناقشات لكي يعد مشروعا ورسالة جيدة، كما أنه مطلوب منه أن

يستمع أكثر مما يتكلم لكي يستفيد مما يثار في هذه الحلقات النقاشية من أسئلة

و استفسارات حول مشروع بحثه

وبعد (السمينار) فرصة ذهبية للباحث لأنه يستمع فيه إلى آراء

وأفكار ونقاط جديدة قد تكون غائبة عنه أو غير واضحة في ذهنه أو يكون قد أهملها لعدم تقديره لأهمية بحثه.

ويجب أن ينعقد (السمينار) عند تقديم مشروع البحث وليس بعد كتابته أى البحث حتى تكون الفائدة منه أعم وأشمل وأفضل لأن فرص التعديل والتنقيح في المشروع تكون أسهل مما لو تم ذلك أثناء أو بعد الانتهاء من

إعداد الرسالة. ويستفيد الباحث من الحلقة النقاشية (السمينار) في توضيح مشكلة بحثه وصياغة فروض البحث بشكل أفضل، كما أنه يزوده ببعض الدراسات المرتبطة بموضوعه والتي قد تكون تحت يد أحد أساتذته أو زملائه وهو لا يعرف عنها، كما أنه يمكن التعرف على الموضوعات المشابهة لموضوعه والتي تم تسجيلها أفي أماكن أخرى حتى يتحاشى تكرارها في رسالته الحالية. وقد يسفر (السمينار) عن تعديل عنوان البحث أو محتويات المشروع بما فيه

المصلحة والفائدة للباحث والرسالة، وعلى الباحث عند دخوله الحلقة النقاشية (السمينار) أن يكون قد قام بالآتي :

- التقييم الذاتي لمشروع بحثه.

- مراجعة المشروع مرة أخرى قبل تقديمه للمناقشة.

- وأن يكون موضوع البحث حاضراً في ذهنه وواضحاً لديه، أي يكون مسيطراً على مشروعه حتى يستطيع الرد على الاستفسارات التي قد تثار في أثناء المناقشة. وعلى الباحث ألا يجادل إذا لم يكن قادراً على الإجابة لأن الأمر ليس معركة ينتصر فيها من يجادل أكثر وعليه أن يطلب المساعدة المنهجية إذا تبين أنه في حاجة إليها من أساتذته أو زملائه وان يعيد صياغة مشروعه مرة أخرى إذا طلب منه ذلك وأن يتقبل نتيجة المناقشة لمشروعه بصدق وب عقلية علمية متفتحة تؤمن بأن الإنسان ليس محيطاً بكل شيء (وماأوتيتم من العلم إلا قليلاً)، صدق الله العظيم.

سابعا : إرشادات حول كتابة المراجع :

يتم إعداد مشروع أو خطة البحث اعتماداً على عدد من المصادر أو المراجع التي يجب أن يشير إليها الباحث مرتين المرة الأولى عندما يستخدمها في متن البحث والمرة الثانية عندما يضمنها قائمة المراجع في نهاية المشروع.

- كتابة المراجع في متن المشروع : عند الاستعانة بالمراجع أو الدراسات المرتبطة بموضوع

البحث

يجب أن يشير الباحث إلى هذه المصادر توخياً للأمانة العلمية، وهناك أكثر من طريقة للإشارة إلى المصادر أو المراجع في متن المشروع وهي :

1- الإشارة إلى المصدر (المراجع) أسفل الصفحة في شكل حاشية أو هامش

(Footnote).

2- الإشارة إلى المراجع أو المصادر في نهاية المشروع حسب تسلسل ورودها في سياق المشروع.

3- الإشارة إلى المصدر أو المرجع في داخل السياق ذاته دون كتابة حاشية

أو هامش أسفل الصفحة طبقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية والتي

يشار إليها اختصاراً بـ (APA) (وطبقاً لهذا الأسلوب يتم ذكر اسم صاحب

الدراسة أو المرجع وسنة النشر ورقم الصفحة أو الصفحات إذا كان هناك

اقتباس نصي من المصدر.

وتتم الإشارة إلى المرجع داخل المتن - كما أسلفنا - في الحالات

(أ) بالنسبة لمؤلف واحد أو اثنين :

(عبد الوهاب، (1979) عسكر) وزايد (Jencen, (1994)

(1976), (Katz and Khan, 1982)

(ب) في حالة الإشارة إلى المرجعية المحددة (الاقتباس) : عمران، 1993 (153) (1984)

(Williams, et al., لاحظ هنا أن رقم الصفحة أتى بعد سنة النشر.

(ج) وفي حالة الإشارة إلى أكثر من مرجع للمؤلف نفسه : (حمودة ، 1993 ، 2001) (

جاك 1982، 1984)

(د) وفي حالة وجود أكثر من اثنين من المؤلفين :

الابراهيم ، وآخرون ، (1981)، (Williams et al., 1984)

(هـ) وفي حالة الإشارة إلى اسم المؤلف يراعى عدم تكراره ثانية بين

قوسين (MaClelland 1961).

(و) وفي حالة تعدد المؤلفين الذين يتناولون نفس الفكرة أو الموضوع : (القطان، 1987،

العتيبي، 1993)

(ز) وفي حالة تعدد أعمال المؤلف نفسه في ذات العام يتم إعطاء حروف أ ،

ب وهكذا لتلك الأعمال :

(موسى 1990 أ)، (Tversky, 1981a)

ويجب ملاحظة أنه في حالة اشتراك أكثر من مؤلف في مرجع أو دراسة واحدة يجب الإشارة

إلى أسمائهم جميعا عند ذكر هذا المرجع لأول مرة، وفي المرة التالية يشار إليهم باسم أول

مؤلف فقط مع كلمة آخرون

لاحظ المثال التالي :

عند ذكر اسم المرجع لأول مرة يكتب هكذا :

(الأبراهيم حمدان وعلى 1981)

وفي المرة التالية عند ذكر المرجع يشار إليهم كالتالي : (الإبراهيم وآخرون ، 1981)
وتنطبق نفس القاعدة على المراجع الأجنبية :

(Williams, Parker and David, 1999), (Williams, Jus

(et al., 1999

ويجب أن يلاحظ الباحث أن طريقة جمعية علم النفس الأمريكية ليست هي الطريقة الوحيدة
في كتابة المراجع وإنما يرجع انتشار استخدامها إلى سهولتها وبساطتها مقارنة بالطرق
الأخرى مثل (1) :

Modern Language

- طريقة جمعية اللغة الحديثة بجامعة ميتجان Association والتي يشار إليها اختصاراً
(MLA).

- طريقة أو دليل شيكاغو Chicago Manual of Style والذي يشار إليه

اختصاراً بالأحرف التالية (CHI) وكمثال على هاتين الطريقتين في كتابة

الهوامش والحواشي في متن البحث وفي نهايته (قائمة المراجع).

- الهوامش (الحواشي) :

:MLA: William Emory, Business Research Methods (ILL

.Richard D. Erwin, 1985), 21

:EHI: William Emory, Business Research Methods (ILL

.Richard D. Erwin, 1985), 21

- في قائمة المراجع :

:MLA: Emory, William, Business Research Methods, ILL

.Richard D. Erwin, 1985

CHI: Emory, William, Business Research Methods. ILL: Richard D.

.Erwin, 1985

(تختلف طريقة MLA عن طريقة CHI في كتابة المراجع فقط في ترك مسافتين على الآلة
الكاتبة أو الكمبيوتر بعد وضع النقطة (.) أو الفاصلة (,) لفصل الجزء الرئيسي عن الأجزاء
الأخرى ويقصد بالجزء

الرئيسي مثلاً اسم المؤلف أو اسم الكتاب أو اسم مكان النشر وهكذا. كما أن هناك طرق أخرى
لكتابة المراجع وتختلف هذه الطرق تبعاً لما هو يتعارف عليه في الحقل المعرفي المعين)

التربية / التاريخ / الكيمياء / الإدارة.. الخ

ويلاحظ أنه يجب عند كتابة المراجع في متن البحث أو في قائمة المراجع (في نهاية البحث) أن يكون الباحث منسقا مع نفسه **Consistent** بمعنى أن يتبع طريقة واحدة فقط في التعامل مع المراجع أو المصادر ويسير عليها حتى نهاية البحث، وألا تكون الهوامش أو الحواشي مكتوبة بطريقة تختلف عن الطريقة المتبعة في كتابة المراجع في نهاية الفصل، يكون مسار الباحث على نهج طريقة جمعية علم النفس الأمريكية (APA) فيجب أن يستعملها في كل صفحات بحثه وفي كتابة المراجع في نهاية البحث. الأمر الثاني وهو أنه عند كتابة المراجع في نهاية البحث يجب أن يذكر الباحث فقط المراجع التي يرجع إليها **References** لأنه ليس من المستحب أن تكتب قائمة المراجع في شكل ببليوجرافيا **Bibliography** لأن هذا الأمر غير مرغوب عند إعداد البحوث والرسائل العلمية لأنه في ظل الببليوجرافيا قد يذكر الباحث بعض المراجع ذات الصلة بموضوعه ولكنه لم يستخدمها.